عِصْمَتْ

شعر

حاتم متولي

● **الكتاب : عِصْمَتْ**

● **المؤلف : حاتم متولي**

● **التصنيف : شعر**

● **يصدر عن**

شعلة الإبداع للطباعة والنشر

● المشرف العام

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

● الإخراج الفني : **أسماء أشرف عزمي**

● **ت :**

٠٠٢ ٠١٢٨ ٠٥٣ ٤٥٠٢ / ٠٠٢ ٠١٠٠ ٩٢٦ ٢٠٠٠

● البريد الإليكترونيّ:

shoaletalebdaa@gmail.com

● **رقم الإيداع : ٢٠١٩/٧٦٦٠**

حقوق الطبع محفوظة

و يعتبر المؤلف مسئولاً مسئوليةً كاملةً عن كلِّ ما وَرَدَ في الكتاب.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ...

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أما بعد

فقد قال الله تعالى " والشعراء يتبعهم الغاوون "... في سورة سماها ربنا تبارك وتعالى باسمهم " سورة الشعراء " فالشعر كلام حسنه حسن وقبيحهُ قبيح ،فمنه المحمود ومنه المذموم . وقد أخرج البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " إنَّ من البيان لسحراً " نعم من البيان والكلام ما له أثر السحر على الأسماع والقلوب . والشعر من عيون الكلام ، وهو ديوان العرب سجلوا فيه كل شيءٍ من مشاعر ومفاخر وغيرها . وهذه الأمة - أعني الأمة العرب - أمةٌ عريقة وولادة ولا ينقطع عزها ومجدها قد يخبو نورها ... ولكن لا ينطفئ ، قد تمرض ولكنها لا تموت . ويظل الشعر العربي حبلاً متيناً موصولاً يصلُ أجيال هذه الأمة اللاحقة بالسابقة ، فاللهم رد أمتنا إلى مجدها وعزها ... ورد عزها ومجدها إليها . ولقد أسعدني حظي إذ قالبت رجلاً – هو شاعرنا الجميل – محباً للعربية وأهلها – هكذا ظننت في البداية ... حتى فاجأني بشعر يشبه شعر الأوائل – بلا مبالغة - فيه كذلك - فطلبتُ منه نسخةً من ديوانه فأخبرني أنه لم يطبعه بعد ثم جمعهُ وصفَّهُ للطبع ... فإذا هو بستانٌ يانع ... وحديقة غناء ...يُطَوِّفُ المحبُ للشعر في أرجائها الواسعة ... ويشَمُ أطيب العطور ... التي تفوح من

أزهارها الصابحة ، فلقد طوف شاعرنا في ديوانه " عصمت " ببحور الخليل بمهارةٍ ... ورشاقةٍ ...فالديوان سبعُ مائةِ بيتاً ، تحتَ ستةٍ وثمانينَ عنواناً ، ولقد كان شاعرنا كلفاً ببحر الطويل فله وحده اثنتا عشرة قصيدة في الديوان . أيها القارئ الكريم دونكَ هذا البستان فطوف به ... وقد يساء بعض القراء من بعض القصائد ... أو من بعض الأبيات ... أو بعض الكلمات وهذا حقهُ ...وأذواق الناس مختلفة (ولولا اختلاف الأذواق لبارت السلع) ؛ ففي الديوان ما يرضى وفيه ما لا يرضي لكنني أقول إنَّ كل مُبْتَغٍ شيئاً سيجده فيه . وأحب أن أنوه إلى شيء مهم وهو أنني لست أهلا لأن أكتبُ مقدمات ، ليس هذا الباب بابي ... فأنا كما يقولون (لست في العير ولا في النفير) وإنما مثلي ومثل من هو أهلٌ لذلك كما يقول العرب في أمثالها " إن البغاثَ بأرضنا يستنسر " ولولا إصرار صاحبي – شاعرنا الجميل – وإلحاحهُ عليّ ما كتبت شيئاً لكن نزولاً على رغبته ...وجبراً لخاطره ... ومحبةً فيه فعلتُ .

قاله بلسانه وخطه ببنانهِ

أحمد محمود عبد المقصود سمك

حامداً ومصلياً صباح الاثنين المشرق الحاوي عشر من رجب الفرد للعام ١٤٤٠ هجرية

الثاني عشر من مارس للعام ٢٠١٩ ميلادية

جمهورية مصر العربية – كفر الشيخ – الحامول – الزعفران

مدرسة الأمل للصم بالزعفران

إهداء

أهدي مجموعتي الشعرية بكل ما حوت إلى أستاذي الفاضل وشيخنُا الحبيب الشيخ : أحمد عبد المقصود سمك ، والذي كان لهُ كلُّ الفضلِ بعدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وتعالى في إظهارِهَا للقُرَّاءِ وتنقيحها وإرشادي وتوجيهي فجزاه الله عنّا كل الخير ...

كما أهديها لأختي وقرة عيني بنت أبي وأمي جهان متولي محمد متولي حفظها الله وأولادها

كما اهديها لكل قرائي في الوطن العربي وكل محب الشعر العمودي الفصيح

الشاعر : حاتم متولي محمد متولي

في

٢٠١٩/٣/٢

تَـبَّتْ أنَـامِلُهُ

عَـلى أيِّ شَيءٍ راحَ قَـلْبِي يُـغَـازِلُـهْ
وصوتُ الحَـنِيْـنِ اليَـوْمَ مَاتَـتْ بَلابِلُهْ
تَـغَـزَّلْـتُ وَالوَصْـلُ الـذي كَـانَ بَيْـنَنا
قُصُـورٌ عَلى رَمْـلٍ تَـهَـاوتْ سَوَاحِلُهْ
تَـدانى غَـدِي والأمسُ في طيِّ حَاضِرِي
غَـرَابْـيْـبُ أيَّـامٍ بِـلَيْـلٍ يُـوَاصِلُهْ
فكل الذي يـأتي ضَـرِيْحي يَـقُـولُها
لَعَلَّ حَبِيْبَـًا مِنْ أذَى الحُـبِّ قَـاتِلُهْ
فكَـمْ مِـنْ فُـؤَادٍ أشْـعَـلَ الـوُجْـدُ نَارهُ
وبَـاتَ الـجَـفَـا للـوجْـدِ سيفـًا ينازلُهْ
وكَـمْ شَـاعرٍ من كثرة العشق قَـدْ هَـذَى
بِشِـعْـرٍ وقال اليَـومَ تَـبَّتْ أنَـامِـلُهْ
لَـهُ بَـيْـنَ قَـومٍ عِـزُّ بَـيْـتٍ وغَـيْـرُه
وبَـاتَـتْ صـخوراً بـالـفيافي مَعَاقِلُهْ
فَـإنْ قَـامَ قَلبي للـغَـرَامِ اسْتَـفَـقْـتُهُ
وإلاَّ حَـلَـفْـتُ اليَـوْمَ أنَّي مُـقَـاتِـلُهْ

لك يا جهانُ

وَفِيْكَ رَاحَ يَهْزُّ الوَجْد إِحْسَاسي
وأكْتُبُ الشِّعْرَ لو دَاعَبْتَ قِرْطَاسِي

أنْتَ الهُدُوء لِقَلبي لو تُصَالِحُنِي
وَأَنْتَ عِنْدَ خِصَامِ القَلْبَ وِسْواسي

إلى دُرُوْبِكَ كُلُّ النفسِ قَاصَدَةٌ
أنْتَ السَمَيْرُ لَنَا مِنْ بَيْنِ جُلاَّسِي

أودعتُكَ القلبَ هلْ بِالودِّ تسكُنُهُ
إنَّ الجفا عللٌ مثلُ الجوى القاسِ

كُنْتُ الكَرِيْمَ وَفِيْكَ الوَجْدَ أُكْثِرُهُ
وَدُوْنَكَ اليَوْمَ قَدْ أَعْلَنْتُ إفلاسي

سوى دروبك قلبي راحَ يُبْعُدُنِي
ودربِكَ اليومَ يُبقى طولَ أنفاسي

أقضي نهاري يناجيني هواك ضحى
وأنت عِنْدَ مَنَامي كُلُّ حُرَّاسي

صَبٌّ خَئُونٌ

أمَـا بَـاللـيْلِ قَـدْ أَلْـقَـتْ خِـطَـابَا
وقـــالتْ ذُبْ بِـقلبٍ فِـيْـكَ ذابا
ونَـادتْ هَاتِ ثَـغْــرَكَ عِنْدَ كَـأْسِي
وكَـأْسُـكَ مِـنْ فَـمَي يجني الرِضَـابَـا
أَمـَا يَـكْفِـيْـكَ قَــوْلِي فيك حُسْنًا
وكَــمْ تَـهْوى ذِرَاعَايَّ اقْـتِـرَابَـا
وَعَافَتْ مَـضْجِـعِي خَـلفِي بأرض
ونَـادتْ ضُمَّـني نَــطْوي السَحَابَا
وطَرْفا العَـيْـنِ مـنِّي قَـدْ تَـهَادتْ
لَهُ قُـبُـلاتُ مَــنْ لَـهُـمَـا تَـحَابَّا
وَقَـالَـتْ هَلْ قَتَلْتَ الـشوقَ عندي
وهاكَ الـقــدَّ لا تـبـقي الحجابا
تـذوَّقُـنـا غـرامَ الأمْسِ عِشْــقاً
فَـمَا نَــدْرِي لِـضِـلْـعَـيْنَا ذوابـا
وأطْـرافُ الـحَـدِيْـثِ بِـلا حَـدْيثٍ
وتـنـهـيـدٌ لِـقَـلْـبَـيْـنَـا أصَابَـا

غـرامٌ مـا لـهُ مِـنَّـا فَـــوَاقٌ

إذا نَـــاءَتْ تُـعَـاوِدُنِي إِيَـابَا

ومـا أعْـــضَاؤُنَا - إلا شُـخُـوصٌ

دَعَـتْ بَـعْـضاً لِـبَعْضٍ فَـاسْتَجَابَا

وبَـعْـد اللـيْـلِ راحَـتْ مِـثْـلَ وهـمٍ

ومـا فِي قَـولها أضْحَى سَـرَابَـا

ومَـا خَـفَـقَـانُـهَا إلا شَـهِـيْـقٌ

زفـيـرُ الـهجـرِ مـا استبقى اليَبَابَا

سَـلِ الأيـَّـامَ عَـنَّـا مُـسْتَفِيْضًا

فسـوف تـجيبُ لو تَـرْنُـو الجـوابا

وَلَـكنَّ اسْـتَـفَـقْـنَا مِـنْ غَـــرامٍ

لإنْ عُـدْنَـا إِلَـيْـهِ فَـما اسْـتَـطَـابَـا

عَـجِـيْـبٌ مَـا أُلاقـي بَـلْ كَـأَنَّي

أرى خَـصْمَـين أَعْلنَّا احْـتِـرابَا

فَـكُـنْـتُ وَكَـانَ والأيـَّـامُ رَاحَـتْ

وقَـلـبي مِـنْ غَـرَامِ الأمْـسِ طَـابَـا

كُـنَّا كِبَارَاً

مِـنْ بـَعْدِ جَـنَّـاتٍ لِعربي دانِيَـةْ
بَـاتَتْ دِيَـارُ الـعُربِ نـاراً حَامِيَةْ
كُنَّـا كِبَارَاً قَـدْ مَلَكْنَا أَمْـرَنَـا
والـيْوَم رُحْنَـا للصِغَارِ الـحَاشِيَةْ
والعِـزُّ دهْـراً كَـانَ فِـيْنَا زَاهِـيًا
والـيَـومَ عِـزِّي كَـالـثِيَابِ الـبَالِيَةْ
بُـرٌّ لـنَـا سُقْـنَـاهُ أطْـراف الـدُنَا
والـيـوم بِطْـنُ الـعربِ مِنْهُ الخاويةْ
كُـنَّـا شـمُـوْخًـا لا خُـنُـوْعًـا نَرْتَضِي
بِـتْـنَا نُـفُـوسًا خَـانِـعَاتٍ رَاضِيَةْ
كُـنَّـا بِـهَـامَـاتِ الـعُـلا نِبْنِى لنَا
مَـجْـداً ولا نَـخْـشى بِـوادٍ طاغِيَةْ
قَـدْ كُـنْـتُ أبكي عِـنْدَ قُدْسٍ ضَـاعَ لي
والـيوم أقْـدَاسي عَـليَّ الـبَـاكِـيَـةْ
يَـا أَهْـلَ عُربي مـا لـنَـا خَيرٌ سِوَى
وَأْدِ الـجَـفَـا مِـنْ بَـيْـنِنَا فـي هَـاوِيَةْ

رُحْمَاكَ ربَّي مِنْ جَفَاءٍ قَد طَغَى
فِي كُلِّ عربي مَا لَهُ مِنْ عَافِيَةْ
إنَّ العُجَابَ اليَومَ فِيْنَا كُلُّهُ
نَبْتَاعُ أَخْثَاثًا بِأَرْضٍ غَالِيَةْ
نَأتِي عَلى أَوْطَانِنَا مِثلُ العِدَى
لو يشتري شبراً نَبِيْعُ البَاقِيَةْ
صِفْ لِي دِيَاري مُذْ عصورٍ قَدْ مَضَتْ
شَاهَدْتُهَا تَبْكي عُهُوداً خَالِيَةْ
يا كُلَّ جُرحٍ فِي بِلادي نَازِفٍ
مَا عَادَ يَغْشَانَا بِخَيْرٍ غَاشِيَةْ

لا تُـدَاوِنِي

دَعْ عَـنْكَ وُدّي فَـإِنَّ الـوُدَّ إِبْقَـاءُ
وامضِ على نَهْـجِ مَـنْ للقَلبِ قَدْ نَاءُوا

بِـزَائِفِ القَوْلِ كُنْتَ الأمْسَ تَمْدَحُنِي
فَـهَـلْ كَـلامُـك عند المَدْحِ إِطْـرَاءُ

فَاليَـوْمَ لِي مَـنْكَ أوْجَاعٌ تُقَـاسِمُنِي
هُـدُوْءَ لِـيْلي بِبَـلوى الفِكْرِ قَدْ جَـاءُوا

والبعدُ لي فِـيْـكَ أَصْحَابٌ تخبِّرنِي
يَـا لَـيْتَ سَعدَك بِالأخبار إِنْـبَاءُ

قلَّبْ كَـما شِئْتَ بـالهِـجْرَانِ أَفْـئِدَةً
إِنَّ الـهـوى دِوَلٌ قــربٌ وإقصاءُ

عَسَى المُبَدِّلُ للأحوالِ يَرْزُقُنِي
بِغَيْرِ مَنْ فِعْلُها منعٌ وإغراءُ

لا تَتْبَعَنَّ دروب القلبِ إنْ قَرُبَتْ
تاللهِ إنّ طَرِيْقَ القَلْبِ إعْيَاءُ

نَقِّلْ خُطَاكَ بِأَمْرِ العَقْلِ مُهْتَدِيًا
ما كلُّ مَنْ شَابَهَ النِسْوَانَ خنساءُ

هنَّ الدَوَاءُ وَدَاءُ القَلبَ مُجْتَمِعا
فهلْ يُدَاوي دَوَاءٌ أصلُهُ دَاءُ ؟

مجاراةٌ للسيدة نضال العزاوي

(مَـا أطْيَـبَ اللـحْنَ مِـنْ قِـيْثَارِكَ الوَرْدِي)
يُـنِيْرُ يومـي ويَـمْحُو بالـصَـدَى سُهْدِي

يـَا بَسْمَةَ الصُبْحِ تَـأتِينِي بَـلا خَجَلٍ
كَـأَنَّـها قُـبُـلاتٌ صَـافَـحُوا خَـدِّي

يَا سَـاكِـنَ الـقَـلبِ قُـرْبًـا لا تُبَدِّلُـهُ
إنَّ الجَـوَى لِـفُـؤَادِ الصَبِّ قَـدْ يُـرْدِي

كـأنّـكِ الـبَـدْرُ دَارَتْ حَـوْلَـهُ فُـلُـكٌ
وَغَـيْـرُ نُـوْرِكَ لَـلأفـلاكِ لا يُـهْدِي

إِلَـيْـكَ قَـدْ رَحَـلَـتْ عنّـي تُـسَابِقُنُي
جوارحي هـل أَتَـيْـتَ الـنـدَّ بـالـنـدِّ ؟

رُحْمَـاكَ لا تَسْـقِنِي مُـرَّ الفِـرَاقِ فَـمَا
كَـأسُ الـطَلا عَـذْبُـهُ للـقَـلبِ قَدْ يُـنْدِي

لا تنحني يا عنترة

(معارضة قصيدة كفكف دموعك يا عنترة)

قِفْ شَامِخًا لا تَنْحَنِي يَا عَنْتَرة
كُلُّ العِدَى مِنْ حَوْلِنَا مُسْتَأجَرَة

والحُرُّ مِنْ يَقْوَى عَلى إِسْكَاتِهِمْ
فالزَحْفُ مُرْتَزِقٌ وَجُنْدُكَ مُبْصِرَة

وسُيُوفُ عُرْبِي تَشتَهِي لبَرِيْقهَا
وإلى رِقَابِ عَدوِّهَا مُسْتَنْفِرة

فَالسَيْفُ عند الحُرِّ يفصلُ قولُه
وبَنَادِقُ الجُبَنَاءِ مِثْلُ الخِنْزَرَة

وبَنِو عُمُومَتِنَا لِنُصْرةِ عِرْضِنَا
جَادتْ وَمَا كَانَتْ بِيَوْمٍ مُنْكِرَه

وخِيَامُ عَبْلٍ أفْتَدِي أرضًا لها
إنَّ الشَهَامَةَ بَيْنِنَا مُسْتَحْضَرة

وعَيُونُ عَبْلٍ مِثْلُ بَسْمةِ ثَغَرِهَا
مَا كُنْتُ تَارِكَهَا بِيَومِ الغَرْغَرَة

(هَلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالِكٍ)
أتخافُ خَيْلِي مِنْ قَذَائِفَ مُمْطَرة ؟

مَنْ يَصْنَعِ الإرْهَابَ يعْلَمْ أهْلَهُ
نَسَبُوا لَنَا مَا كَانَ فِيْهِمْ (عسكرهْ)

فالحقُّ أقْوى مِنْ بَنَادِقِ غَاصِبٍ
ورجَالُ عُرْبِي بالوَغَى مُتَبَصِّرَة

إنْ تَخْتَفِي مِنْ بَيْنِنَا عَبْسٌ فَقُمْ
وابْحَثْ عَنِ المِقْدَامَ كَي مَا نُحْضِرَه

سَكَتَ الكَلامُ عَنِ المَلامِ ومَجْدنُا
أرضي إذا هَجَمَ الغُزَاةُ فَمَقْبَرَة

دوَّنْ وقَائِعَ كُلِّ مَجْدٍ قَدْ مَضَى
وامْضِ عَلي صوت السيوفِ مُكَبِّرَة

ولتَكْتُبِ الأشْعَارَ لحنَ ثَبَاتِنَا
فالشِعْرُ عِنْدَ العُرْبِ رمزُ المفْخَرة

يَا كُلَّ عَبْلَةَ بِالعَرَاقِ تَزيَّنِي
إنَّ الهِزَبْرَ بنسلِكِ والقَسْوَرَة

واسْـتَبْشِرِي يـا قدسَنَا خيــرًا فَـقَدْ
كُـتَبِ الـفـنَـاءُ لَهُمْ بِـوَقْتِ الـجَمْهَرة

يـَا دار شَـامِي لا عـلـيـك بعَـثْرةٍ
فَـالضِيْقُ يـُولَـدُ مِنْ حشاه المَيْسَـرة

إنـَّا عـلى حـقٍّ نـُـقِـيْمُ دِيَـارنَـا
لـسنـا كَـبَـاغٍ يـَبْـتَـغِي مُـسْتَعْمَـرة

أنـْهَـارُنـا لـيْـسَـتْ بِـيَـومٍ للـعدى
وغُـثَـائُـهَـا حَـتْمًـا إلِـي مُـسْتَنْكرَة

سَلـمَـتْ عُـبَـيْـلةُ والـديـارُ وعِـزُّها
سَـتَفِـيْـقُ عُـرْبِـي فَـالعِدَى مـا أحْقَره

هُـبُّـوا بَـنِـي عُـرْبِـي فَـقَـدْ قَدِمَ العِدَى
إنَّ الـحِـمَـى يَـحْـتَـاجُ منّا المَـأْثَـرة

هـَـذا بِـفِـعْـلٍ لَـيْـسَ يـَأتِـي صدفةً
مَـنْ يـَشْـتَـهِ مَـجْـداً لَـهُ -لا مَـعْـذِرةْ

الحكم لله

قَـهْـرٌ وَحَـــرْبٌ فِي بِـلادِي مهزلة
مَـنْ يَـا تُـرَى مِنَّـــا درى كَـي نَسْألَهْ

قَـدْ طَـافَ قَلبِي كُـلَّ بَـيْتٍ كَـي يَرَى
طِفلاً بِـــدَارٍ لَـيْسَ فِيْـــهَا أَرْمَلَـةْ

كُـلٌّ يُعَـانِي فِـى سِكُـوتٍ حَـالَه
نَفْسِي بِهَـمِّ العُـربِ باتتْ مُـثْـقَلَـةْ

يَـا سَـائِلاً قَــد تَــاهَ فِي أفْـكَارِهِ
قدْ أوهَـنَتْ قَـلْبَ المُحــبِّ المَسْألَـةْ

كُـنَّا بِجَهْـلٍ لَيْسَ فـــنَا نَاصِحٌ
والـيَوْمَ بَعْـدَ النُصْحِ نَـحْيَا أجْهَلَهْ

إِرثٌ دِيَـارِي فِـي صُكُـوكٍ مَـا لَـنَـا
حَـقٌّ بِـهَـا مَـنْ يَـا تُـرى قَدْ وكَّلَهْ

جُرحٌ عـــــظيمٌ زادَنِي هَمًّا وَمَـا
إِلاَّ خَـفَيَّ اللُّـطْفِ حَـتّى يُـبْدِلَهْ

قَـدْ هَـلَّ يُـفْـتِيْنَا سُكَارَى قَومِنَا
فَتَـوْى زَنِـيْـمٍ جَـاهَـلٍ مَـا أثْمَلَهْ

هَـذا حَـلالٌ فِـي كِـتَـابِي قَـتْلُهُ
مِـنْ أي شَـرعٍ قَـد روى مَـا رتَّـلَهْ

من قد أبـــاحَ الـيـومَ قـتـلاً بالورى
مــن ذا حــبـاهُ الـحقَّ من قَـدْ خَـوَّلَـهْ

يَـا نَـافِخًـا فِـي بُـوقِ حَـرْبٍ حَولَنَا
للّه نـشــكو أمــرنـا مَــا أعْـدَلَـهْ

نار الجوى

وَقُمْتُ أَسقيكَ ...

يَا مَنْ للجوى ساقِ

شَجْوِي ودمعي ...

وآهـاتٍ بِأَحْدَاقي

أدعو علـيك ...

بهذا اللـيل في سَحَرِي

وكـيف أدعو...

علـى سُمِّي وتـرياقي

لا الطبُّ يَنْفعُني...

لا الناسُ تنصحُني

هـل قـبـلَ ...

إتْيَاننا التطبيبَ من واقٍ ؟

الزوجة الثانية

فَزِدْ إِنْ مــسَّ عَـقْـلَـكَ مسُّ جِنِّي
وَعَـدّدْ فِي زَوَاجِـكَ بِـاثْـنَـتَيْنِ

وَنَـاجِ اللهَ بالتـخفـيـفِ سرًّا
"وقُلْ ربي " فخـذْ إحدى اللّتَينِ

بِهِـنَّ بَلَوْتُ نِفْسِي دُوْنَ وعـيٍ
ودعْ ربّي أَخَـفَّ الـبَـلْوَتَـيْنِ

وهل يرتاح م الأوجـاع شـخصٌ
بِبَيْتِهِ جـامعٌ بالضـرَّتَـيْنِ

وإنْ لـم تكـتفِ الــيومَ استباقًا
ستخرجْ منهما صِفْرَ اليَدَيْـنِ

ويأتيك المـصابُ كـثيـر ويلٍ
وهـمٍّ بـلْ وَغَـمٍّ زدْ وَدَيْــنِ

أقـَوْلُ أصاحِ هذي مـثل هذي
وما خيرُ الحيـاةِ بِـزَوْجَتَـيْـنِ

هَـذَا نَـدِيـمـي

نـديـمـي كـأسُ مـرٍّ لا الـنـساءُ
وكـم يحـلـو عـلـى فـيهي السقاءُ
ومـا بـــيـني وبـين الـــكأسِ ودٌّ
وأفـرحُ لو يطول بـنـا الـــبقاءُ
فـهذا كـأس قـربٍ عـرَّ قـلـبي
وكـم حَـاكَتْ يَـدِي كُـثُـرَ الغطاءُ
وهـذا كـأس بـعـدٍ راقَ طـعـمًا
وطـعمُ الـبعدِ للـقـلـبِ اِشْـتِـهَاءُ
نَسَـجْتُ لِكُلِّ ذي وجـعٍ طبيبًا
وكـم ألَـمٍ يُـواريـهِ الـــرِدَاءُ
سيـعـلـمُ كـلُّ مـن ذَاقَ التـجـني
بـأنَّ مـرارة الـكأسِ الـشـفـاءُ
فـمـن تـأتِ بأوجـــاعٍ لـقلبي
فـلـيس لـها وإن مَـاتَـتْ عـزاءُ
ولا راحـت قـــوفى الشعرِ عندي
تـغـازل مـــن قـوافـيـها الجفاءُ

لعلَّ النوى

نَـوَائِبِـي كَصُرُوْفِ الـدَهـْرِ أَلْـوَانُ
حتَّى تَـهَـدَّمَ بِـالـجُسْـمَـانِ أَرْكَـانُ

لقدْ صَبَرْتُ عَلى أمْـرِي بَـلا مَـضَضٍ
حتّى شَـعُـرْتُ بِـأنَّ الـجِسْمَ جُـثْمَانُ

قـد روَّع الـقلـب خَطْبٌ رَاحَ يَصْرَعُنُي
وَخَطْبُ خلي كَبَعْـضِ الـخِـلِّ خَـوَّانُ

فِي ذِمَّـةِ الله مَـا أَوْرَدْتُـهُ فَـرَحَـًا
لَـعَلّهُ عِـنْـدَ أرضِ الحَـشْرِ بُـرهَـانُ

ومَـا مُـنَـاوَبَـةُ الأيـَّـام تُـوْصِـلُـنِي
إلا كَـمَـا يُـوْصِلُ الحَـيْـرانَ عِـمْيَانُ

أشْكُو لِمَنْ ؟ نَـائِبَـاتُ الـدَّهْـرِ تُـؤْلِمُـنِي
وكـلُّ مَـا حَـوْلَـنَا زُوْرٌ وَبُـهْـتَـانُ

نوائبي خِلْتُهَا كَـالـظِلَّ تَتْبَعُنِي
وَقَـدْ تَـصَالَـحَ عِنْـدَ الليْلِ خِـلانُ

تُسْتَلُّ روحي مِنَ الأفْكَارِ تَأْسِرُنِي
والفِكْرُ فِي ظُلُمَاتِ اللَيْلِ شَيْطَانُ

فِي ذِمَّةِ الله يَا صَفْوَ الفُؤَادِ وَكَمْ
يَصْفُو بِخَلْقٍ هُمُوا للودِّ قَدْ صَانوا

رَاحْتْ تقرُّبني مِنْ حُسْنِهَا سَهَرَاً
والصبحُ كذَّبَ مَنِ بِاللَيلِ وَلْهَانُ

يَا لَهْفَ نَفْسي لِلَيْلٍ دُوْنَمَا سَهَرٍ
وَكَمْ غَوَادٍ لِقَلْبِ الصَبِّ قَدْ هَانَوا

عَلَّ النَوَى يَا خَلِيْلي مِنْكَ يُخْبِرُني
كَيْفَ السبيلُ إلى نِسْيَانِ مِنْ خَانوا

يَا لَيْتَ شِعْري بِبَحْرِ الفَرْحِ أَكْتُبُهُ
فَيُنْثَرَ اليَوْمَ بِالأقْلامِ دِيْوَانُ

وَلَيْتَ أَهْلَ الدِّيارِ اليَوْمَ قَدْ فَطِنُوا
لحكمةٍ فَجَزَى بِالخَيْرِ مَنْ كَانَوا

غدوٌّ كالرواح

وأغْدو متْعبـًا مِثل الـرَوَاحِ
ولـيلي مَـنْ تَـسَاوَى بِالصَبَـاحِ

وأَشْقَى بـالّذي قَـدْ سَـرَّ غَيْري
كَـأَنَّي قَـدْ جُـبِلْتُ على الـنَـوَاحِ

وأحـملُ عَنْ رفـيـق القـلـبِ هَمـًا
وهـمِّي راحَ مَـكْسُـورَ الجِنَـاحِ

وَيَـرْمِـيْـنِي بِـسَـهْمٍ كُـلُّ قَـلـبٍ
دعوتُ لـهُ بـ (حيّ على الفلاحِ)

وأُعطي مِنْ دَمِـيْ مسكًا وطيبـًا
ومـن أزكـى الـدِمَـاءُ دَمُ الجِـراحِ

وَقَـدَّ القَـلْـبَ عـنـد الـلـيل وهـمٌ
ومـا الأوهـام إلا مـن سـفاحِ

ويـقـتـلُني ملـيـحُ الوجه رميـًا
وشـتَّـان الـقـبـيـح عَنِ المِلاحِ

لمن أرومُ

رَامَ الـفُـؤادُ إلى حَسْنَـاءَ طَـلَّتُها
تُـسْقِي جَـوَارحَ نَـفْسِي إنْ هُـمُوا وَرَدُوا

بَيْضَـاءُ شَـفَّافُ لَـوْنُ الـجِلدِ إنْ ظَـهَـرَتْ
وضّـــاءَةُ الـنَـوْرِ ما في مِثْلِهَا أَحَـدُ

إنَّ الجَـمَالَ على إتْـيَـانِ حَـضْـرَتِهَا
أركَـانُـهُ كَـمُـلَـتْ لا دونَـــهُ مَـدَدُ

هَـيْـفَاءُ سَـمْـرَاءُ شَـعْـر الرأسِ لوْ رَبَـطتْ
في طَـرْفِ شـــعرٍ لها خَيْطًا رَاحَ يَـنْعَقِدُ

غَـلْـبَاءُ نَـاهِـدَةٌ تَـطْـوي الـجَـمَالَ عَلى
كَـفٍّ لَـهَا لو عُـيُـوْنُ الـنَـاسِ قَـدْ شَـهِدُوا

كُـلُّ الكـلام بِـأَقْـــوَالٍ لـها غُـنَـجٌ
آهٍ على سَـمْـعِ جلاَّسٍ لَـهَـا خَـلَـدُوا

سئلتُ صبراً

سُئِلْتُ صَبْـرَاً ...
وَمِثْلي مَنْ هُمُوا صَبَرُوا
سُئِلتُ صمتـًا ...
وبعضُ النَاسِ قَدْ ضَجَرُوا

أَوكَلْتُ أمْـرِي...
لِمَنْ إنْ شَـاءَ يَحْفَظُهُ
لا للـخَـلائِـقِ ...
كَـانَ الـنَـفْعُ والضَرَرُ

وكَيْفَ أَضْـجَـرُ...
والرَّحْـمَنُ يـكـفـلُني
إنْ جَـارَ صَحْبٌ ...
وَمَـنْ بِـالجَنْبِ لوْ نَكَرُوا

يَـوَمٌ وَيَـوْمٌ

مُـتَـوَجُّـعٌ قَـلْـبِـي وَلا يَـتَـوَجّـَعُ
تَـعْـسًـا لِـقَـلـبٍ لِلهَوَى لا يَـخَّـشَـعُ

أبْـكِـي عـلى بُـعْـدِ الحَـبِـيْـبِ وَأَيْـنَـمَا
راحَ الـحَـبِـيْـبُ فَـعَـيْـنُ قَلبي تَـتْـبَـعُ

مَـا حِـيْـلَتِي والـقَـلبُ يَـخْـشى بُـعْـدَهَـا
يَـا لَـيْـتَـنِي مِـنْ بُـعْـدِهَـا لا أَجْـزَعُ

كَـيْـفَ الـسَـبِـيْـلُ وَقَـلـبُهَا مُـتَـقَـلِّـبٌ
يَـوْمٌ مَـعَي تَـشْـتَـاقُ فِـيْـمَا أطْـمَـعُ

والهَـجْـرُ نَـارٌ أجْـجَّـتْ مَـا كَـانَ بِيْ
والـقـلـبُ إِنْ زَادَ الـجَـفَـا لا يَـهْـجَـعُ

مُـتَـغَـيِّـرٌ مُـتَـبَـدِّلٌ فِي طَـبْـعِهِ
مَـا بَـيْـنَ هَـجْرٍ لِـي وَقُـرْبٍ يَـجْمَعُ

رِيْـمٌ تُـذِيْـبُ حُـشَـاشَتِي مِنْ حُسْنِهَا
فالثَّـغْـرُ جَـمْرٌ والـمَـبَـاسِـمُ تَـلسَعُ

هَـيْـفَاءُ مَـرْسُومٌ بِـعَـدْلٍ قَـدُّهَـا
سُـبْـحَانَ مِـنْ يَـهِـبُ الـجَمَالَ وَيْمَنَعُ

صِفْ لِـي دواءً شَـافِـيَـا فَـكَـأَنّنِي
صَـبٌّ لَـهُـمْ وَصَـبَـابَـتِي لا تَـشْبَعُ

كُـنْ مِـثْلَ أَيُّـوْبَ الصَـبُورَ الرَاضِـيَـا
وَلِـكُـلِ صَـبْـارٍ شِـغَـافٌ أَوْسَـعُ

يا داري

بَـاتَتْ دِيـَارِي مِـثْلَ ظُـلْـمَـةِ مَـقْـبَـرَةْ
وَدُمُـوعُ نَـائِـحَـتِـي كَـدَمْـعِ مُـؤْجَـرَةْ

أيْـنَ الـطَـرِيْـقُ إلى الـنَـجَـاةِ فَـأَقْـتَـفِي
وجَـمِـيْـعُ أَوْرَاقِ الـحَـيَـاةِ مُـبَـعْـثَـرَةْ

نَـادَيْـتُ فِي الآفَـاقِ فَـهَـلْ مِـنْ سَـامِـعٍ
أمْ صُـوت آهَـاتَـــي كَـصَـوْتِ الـثَّـرْثَـرَةْ

هَـاجَ الـسُـكُـوْنُ بَـدَاخِـلِي وَعَـوْاصِـفَـي
هَـــوْجَـاءَ مُـــسْـرِعَـة الـــهَـوَاءِ مُـغَـبَّـرَةْ

مَـا عَـادَ بَـعْـدَ الـيومِ فعْلي نَـافِـعِي
لا يـنْـفَـعُ الـمَـعْـرُوْفُ فـي مَـنْ أنْـكَـرَهْ

صـــبٌّ شقي

مَـرَّ مَـرَّ الـطيف عمرٌ لي بَهِيْ
إنْ تَـرَانِي قد تَرَى صَبّاً شَقِيْ
كَانَ يَمْشِي مشيةً عكسَ الـهوى
صار يأتيني الهوى كالـمشتهي
أَقْتُلُ القَلْبَ الذي قَـدْ هَـدَّنِي
أم أنـاجـي ثُـمَّ أدعـو للعلِيْ
يُـبـرئُ الـقلبَ الـمعنى ساعةً
يلتقي فـيـها مع القلب الـنقِيْ
لا يـرى وجداً ولا يـأتي ضحى
فـضَّ هـمّـًا عند ليلٍ مصطليْ
لا لَـغُـوبَ الـيَومَ يَأتي قلبهُ
لا تَـرى عَـيْنَـاهُ دَمْعاً شَجِيْ
إنْ يـنادِ بـيـنَنا مـشَّاءُ شَـرّ
رٍ تـداعـى بـالصدود الحقَّ لِـيْ
لا أرانـي ربُّ قـلبي طَـعْـنـةً
من فـؤادٍ خِـلْـتُهُ لـي بـالوفِـيْ

هرولةٌ على بحر الرَمَلْ

كُـلُّ صَـبٍّ في غَـرامٍ مَـا اتَّـفَـقْ
حِيْنَمَا يَأتي الهوى عِشْقًا غُـرَقْ

مَـنْ يُـنَادي الـوجدَ لو يأتي لـه
قَـلبُـهُ في تِيْهِ وَجْدٍ قَـدْ عَـلَـقْ

كُلُّ صَبٍّ لا يَـنَـالُ المُبْتَغَى
في منامِ اللـيلِ يـأتيـهِ الأرَقْ

لا يـرى نَـجـمًـا بـلـيلٍ عندما
طالعَـتْ عَـيْـنَاهُ بَـدْراً قَـدْ غَسَقْ

ظـنَّ فـي إتـيـان مـحـبوبٍ له
ظِلَّ يـأتي مـن غـمـامٍ مـا أَلَـقْ

أعْجَبُ الأشخاصِ شَخْصٌ قَدْ دَعَا
رَبّـهُ لـوْ قَـلْبُـهُ لِلْـوجـدِ دَقْ

قـد رأت عـيني قـلوبًـا في الهوى
كلُّ أوقـاتٍ لـهـا تـحـيـا حَمَقْ

داء الغرام

سـمـعـتُ مِـنْ ثـغـرهـا اللحنَ مُنْسَكِبَا
ظننتُهُ وأنـا الـمجـنـونُ لـي كُـتِبَا

حَـاورْتُ كُـلَّ قَـصِـيْدٍ كَـيْـفَ تَكَتُبُهُ
وأيُّ بَـحْرٍ على أشْـعَـارِهَـا وَثَـبَـا

قَـدْ حَارَ فِـكْـري وهَامَ القَـلـبُ في شَغَفٍ
والعَـقْلُ مِـنْ كَـثْـرةِ الـتَسْـهِيْدِ قَدْ ذَهَبَا

لا الـشمسُ يَسْـطَعُ بِالأنْـوَارِ مـشرقُها
والـلـيـلُ مِـنْـهُ ضَـيَـاءُ البَدْرِ قَدْ حُجِبَا

أنا الـمُعَـذبُ فِي بـحـرِ الهـوى غرقًا
وَإنْ أتَـيْتُ عَـلى طَـوْقٍ لَـهُ ثُـقِـبَا

رأيْـتُ وَجْـداً بِـقَـلبي مَـا لَـهُ سببٌ
كَـأَنَّ فَـخًّا بِـبَـحْرِ العِـشْـقِ لـي نُصِبَا

لَـيْتَ الـذي بَيْـنَ قلـبي والهوى خَـرِبٌ
وليْتَ قلْـبي لِـذَاكَ العِـشْـقِ مَـا قَـرُبَـا

ضَـاقَـتْ وَلَـيْسَ لَـنا بَـالأرضِ مُـتَّسعٌ
إنَّ الـغــرامَ على أكْـتَـافِـنَـا رَكِبَا

قَـدْ جُـنَّ مثلي وَمَــنْ يَـنأَ فلا هربٌ
كـيـف الـسـبـيـلُ إلى ردٍّ وإنْ هـربـا

تَـغْـفُـو الـخَـلائِـقُ عِـنْدَ الليْلِ مِـنْ نَصَبٍ
إلا مُـحِبًّا جَـفَـاهُ الـنَـوْمُ إنْ طَلَـبَـا

غَضْبَى جَـوَارِحُـهُ رَاحَـتْ مُـعَــذَّبـةً
إلا الفُـؤَادَ بِـوُخْـزِ الـوَجْـدِ مَـا غَـضِبَـا

تَـرْنُو قُلوبٌ لِـكُلِّ الـنَاسِ فِـي مُـتَـعٍ
وَمُـتْـعَـةُ الـعَـاشِـقَـيْـنَ الـوصْلُ إنْ سُلِبَـا

قـد أنصـحُ الـيـومَ -ليت الأمسَ ينصحُني
إنَّ الـــغـَـرَامَ لـسرَّاقٍ لـــنا نـَـهـِبَا

قـَـدْ يـَـحْسَـبُ الناسُ أنـي في الهوى فرحٌ
واللّٰه إِنَّـي أرى قـد خـَـابَ مَـنْ حَسِبَا

أقـْـللْ غـَـرَامَـكَ يـَا مَـنْ كُنْتَ مُقْتَـرِفًـا
إنَّ الـغـــَـرَامَ كَـجُـرْمٍ تـــركُهُ وَجَبَـا

هَجَوْتُ عَلى الطَوِيْلِ

هَجَوْتُ العروشَ اليومَ غيرَ المُتَرَاحمِ
فَهَلْ عَرْشُ أجدادٍ لَهُمْ بالمسَالمِ

وإنَّي لأهْلٍ ذكَّروني بخِزيَكمْ
ولا عَاشَ أَجْدَادِي بِدُوْنِ المَظَالِمِ

فكلٌ هَجَتْ أَقَلامُهُمْ مِنْ مَوَاجِعٍ
وَإني عَلى إِثْرٍ لَهُمْ بِالمُقَاسِمِ

وخَوفِي عَلى نَسْلٍ لَنَا هَلْ يَنَالُهُ
حُظُوظٌ لقومٍ وَصْفُهُمْ بَالأشَائِمِ

فإنَّ بَني عُرْبٍ تَدانى خرابُنا
بِسَيْفِ العدى واليومُ يومُ الشَراذمِ

لَـنَـا فِـي رُبُـوعِ الـكَونِ أهْـلٌ مُـهَـجّرٌ
كَـأَنَّ الـدِيـَارَ الـيـَومَ كَـهْـفُ الـمُخَاصِمِ

وإرثٌ لَـنَا مَـأْخُـوذُ مِـنّـَا ومـربـعٌ
وزادٌ لَـنَـا يَـشْـكُـو كَـفَـافَ الـمَطاعمِ

هـجـوتُ الـمنـادي قـال يـحيا بحُكْمِكُمْ
فَـلا قَـامَ حُـكْـمُ الـعَـدْلِ إلا بِـكَـارِمِ

أنـا لأمٍ سَـطَّـرَتْ لي نِـفَـاقكمْ
كَـمَا سَـطِّـرتْ فِـرْعَـوْنَ سَوءُ الـخَـوَاتِـمِ

بلادُ الواء واء

ولَسْتُ أَخَـــافُ طعنًا لي فيأتي
عَلى وَجْـهِي بِـسِيْفٍ مَـنْ فـَتيٍّ
ولا سَـهْـمٌ أتَـانِي مِـنْ بَـعِـيْدٍ
على حِـيْـنِ الـتَسَـامُـرِ بـالنَدِيٍّ
وخـوفي كـلُّ خـوفي مِنْ بـــلادٍ
تُجارِ الـفسقَ مِنْ طَـرْفٍ خـفـيٍّ
سَجـدْتُ على ثَــراها وقـْتَ هَـمٍّ
فأضحى هـمُّنا غَـيْـرَ الـجَـليٍّ
كَـأنَّي فِـي بِـلادِ الـعُـهْـرِ أحْـيَا
وكَـأْسُ الـخَمْـرِ كَـالـماءِ النَـقِيٍّ
ولا شَـغَـلتْ عـقـولُ الـنـاسِ فتوى
نـكـاح الـحلَّ مِـنْ فَـرْشِ البَـغِيٍّ
رأتْ عـيني ثَـعَـالِـبَ بَـيْـنَ قَـوْمٍ
تُـمَـجَّدُ مِـثْـلَـمَا الـشَّـيْـخُ التقيٍّ
ويَـشقَى فَـي ظَـلامِ الـجَهْـلِ قومٌ
وإنِّي مِـنْ بَـنِـي القَـومِ الـشَـقِيٍّ

تراتيل الليل

آهٍ عَلى صوت قلبي ليتَ يَنْخَرِسُ
واكْوِي جِراحِي بِنَارِ الآهِ تَنْطَمِسُ

كَيْفَ المُقَالُ وبِي آهَاتُ أرَّقَهَا
مِنْ كُلِّ ذِي وَجَعٍ للقلبِ مُفْتَرِسُ

حَدِّثْ فُؤَادي بِكَم يَبْتَاعُ مِنْ حُللٍ
تَقِيهِ جَمْر النَوَى قُدَّتْ بمَنْ لَبِسُوا ؟

مَنْ بِالجَوَارِحِ قَدْ وفَّتْ وَظِيْفَتَهَا ؟
سَلْ ليْ شِغَافَ فُؤَادي هَلْ هُوَ الحَرَسُ ؟

سَلْ نَائِحَاتِ الهَوَى مِنْ كُلِّ ذِيْ حَدَبٍ
هَلْ نَائِحَاتِي نِيَاحُ الصَوْتِ أمْ عَكَسُوا ؟

سَـلْ بَـعْدَ قُـرْبٍ تَـنَـاءى بِـالدِيَارِ لنا
جُـدْرَانَ دارى تُـنادِ مَـنْ لـهَا لَمِسُوا

أنْـزَلْـتَ بَـالـمَوقِـدِ الآتي على فُـرُشٍ
خـالوا بِـحُسْـبَانِهِمْ يؤتى لـهُ قَبَسُ

كَـذَّبْـتُ نَفْسِي وَقُلـتُ الـيَومَ لي فَـرَجٌ
والـيَـومَ شَـاهدْتُ قـلبي هلَّ يُنْتَكِسُ

يَـا سيِّـدي مَـكَثَتْ أحـزانُ فِي كَـبِدِي
ظلَّـتْ بِـدَاري وأفـراحُ القلب ما جلسوا

ظلَّـتْ ومـا كُـنْـتُ للـحُزْنِ مـبتغيًا
هل نبتغى ودَّ مَـنْ طَـبْعُه الـرَفَـسُ

يَـا طَاعِنَ القَلَبَ هَلْ أعطيتني سَبَبًا
إنَّ الجـوارحَ للأفـراحِ قـد يَئَسوا

تطريزُ اسمِ أمي الحبيبةِ
(عِــصْــمَتْ)

على صَدْرِ الحَنَانِ تَمِيْلُ رَأسِي
وَعِنْدَ الضِيْقِ تَأتِيْني كَأُنسِي

صَبُوحٌ وجْهُهَا كَالبَدْرِ يَضْوي
بِنُوْرٍ مِثْل أنْوَارٍ لِشَمْسِ

مُقَامِي عِنْدِهَا كَالطِفْلِ يَلهُو
وإنْ شَرِبَتْ سِنِيْنُ العُمْرِ كأسي

تُدَاعِبُنِي كَطِفْلٍ عَنْدَ مَهْدٍ
ولا فِي مِثْلِهَا قَرُبَتْ لنَفْسي

اللهمَّ رداً جميلاً

وَصَبْراً إِنْ تَوَالَتْ نَائِبَاتُ
ونَاحَتْ دُوْنَ دَمْعٍ نَائِحَاتُ

تَنَاثَرَ فِي رُبُوعِ الكَوْنِ قَلْبي
عَلى وَلَدٍ يُلَمْلِمَهُ الشَتَاتُ

ونَفْسي وَالجَوَارِحُ فِي يَقِيْنٍ
بَأنَّ اللهَ رَحْمَنٌ صِفَاتُ

سَيَجْمُعَهُمْ بَلا شَكٍّ لِبَيْتِي
كَمَنْ يَأتِيْهِ بَالحَشْرِ الرُفَاتُ

لـسْتُ أنَـا

أنَـا الـقَـاضِـي وَلِيْ فَصْلُ الشُـؤُونِ
أنَـا الجَـابِيْ فَـلا عِـشْقًا بِـدُونِي

وَصَـكُّ العِـشْـقِ غَـيْـضٌ مِـنْ عَطَائي
وخَـائِـنُ عَـهْـدِنَا يَـلقى طُـعُونِي

ولِـي جَـيْـشٌ أحـــرِّكُـهُ لِعَـاصٍ
ولِــي ألــفٌ تُـرَاقِـبُ بِـالحُـصُونِ

أأرِّقُ مَــنْ ينَــــازِعــني وعندي
فُــنُــونٌ مَــنْ يُـنَـازِعُهَا فُـنُوني

أنَـا الــرَاوِي قَـصَـائِـد شِعْر قيـسٍ
فَـأُصْدِرُ عَـشْـقَ - أُعْـجِزُ بالجُـنُوْنِ

أنَــا مَنْ يَعْــزِفُ الألحَــانَ عِشْقًا
ومــن بعْـدي تَــرَى وقْتَ السُكُونِ

سَـأحْكُـمُ بِـالشَقَـاءِ عـلى صَدُوْقٍ
وأحْـكُمُ بِـالهَنَـــاءِ عَلى الخَـؤُونِ

أنَـا السَيَّـافُ أفْـصِلُ بَـيْـنَ قَـومٍ
هـُـمُوا مَـنْ سلَّـمُوا سـيْـف المَنُونِ

ومـا نـصَّبتُ نـفسي كَـيْ يُـبَـارُوا
فـقد عـشـقوا هـنا طـعمَ الـمُجُونِ

وَوَخْـزُ العينِ إنْ هَـطَـلَـتْ دمـوعٌ
ولا يـُعْـني لَهمٌ وُجَـعُ الـعُـيُـونِ

أنَـا مَـنْ لَـمْ يـُبَـال السـُهْـدَ يوماً
ولا مِـثْـلي يـَرَى لَـــوْنَ الـجـُفُـونِ

أنـا مَـلِـكُ الـهَوى لي مَـنْ أتَـاني
ولي قـلبٌ ولا يـــعـطى لِـنُـونِ

أنَـا غَـيْـرُ الـذَي خُـبَّـرْتَ عَنِّـي
فَـلَسْـتُ وَإِنَّـمَـا مَـرَضُ الـشَـجُـوْنِ

نصحت فهجاني

نَصَحْتُ فَرَدَّ نُصْحِي بِالهِجَاءِ
وَقَالَ الشِّعرَ لِيْ وَالكُلُّ رَاءِ
وَمِثْلكَ مِنْ بَنِيْ جَهْلٍ فَدَعْنِي
فَإنْ سُطِرَ الجَمَالُ فَمِنْ بِنَائِي
وإني أحَمْلُ بُرْدَةَ شِعْرِ شَوقِي
وقَبَّانِي هما لي في انْتِمَاءِ
وَقَالَ أراك تَنْصَحُ للْتَدَانِي
فَقُلتُ وربِّ شِعْرِي بَلْ التَنَائِي
فَنَظْم الشِّعرِ غَيْرُ النَثْرِ حتَّى
يَبِيْنُ الرثُّ مِنْ خَلْفِ الرِدَاءِ
ولَسْتُ كَمِثْلِكَ الهَجَّاءُ إنِّي
عَلى أَدِبٍ وَلَسْتُ بِلا حَيَاءِ
فَمِثْلُكَ إنْ أَفَضْتَ بِسَرْدِ هَجْوِي
جَعَلْتُكَ مِثْلَ جَرْوٍ فِي العِوَاء
فَمِنْ رَحِمِ القَرِيْضِ أصُوْغُ شِعْري
وتَأتِي (هَلْوَسَاتُكَ) مَنْ بِغَاءِ

سيف العرب

(لا أَملِكُ السَيفَ إلّا قَد ضَرَبتُ بِهِ)
وسَيْفُ عُرْبِي بِحَفْلِ الرَقْصِ مِغْوَارُ
صِمْصَامُ تَعْرِفَهُ أيدي الرجال ولا
تَأتِي السِيُوفُ يَدِي خُنْثَى ومِهْذَارُ
ومَنْ تَدَلَّتْ بِحَجْمِ الكِرشِ رِدْفُهُمْ
أَبِالمَعَارِكِ فُرَّارٌ وكُرَّارُ
رأيْتُ عُرْبِي تُرَبِّي النَّشأ تَعْلِفُهُمْ
مِثْل الحَمِيْرَ وبَاقِي البَطْنِ أصفارُ
يَا أُمَّةٌ سَيْفُهَا كَالغِمْدِ مِنْ وترٍ
مَا عَادَ سَيْفَي بِوَقْتِ الحَربِ بَتَّارُ
والعَادِيَاتُ تُرَبَّى للسِبَاقِ فَقَطْ
لِزِيْنَةِ القَوْمِ تُبْغَى وتُخْتَارُ
لا بَارَكَ اللهُ فِي أرضٍ مُمَدَّدةٍ
تَرضى الخُنُوعَ ولَنْ تَرْضَى بِنَا الدَارُ
أقُولُ شِعْرًا بِحَقِّ العُرْبِ يُحْزِنُني
يَا لَيْتَ عُرْبِي عَلى عِزٍّ لَهُمْ غَارُوا

شيخُ الهوى

وَجِئْتُ شـَيْخَ الهَوَى أشْكُو لَهُ حَالِي
فـهل يدَاوي خُـطُوْباً أرَّقَتْ بَالِي

قَالَ : ائْـتِنِي بِخُطُوبِ القَلْبِ أَسمعها
قُلتُ:الـهوى بِمَـنَامِيْ هَـدَّ أوْصَالي

هَـلْ تُفْتِنِي فِي رَقِيْقِ الثغر يُسْمِعُنِي
عِنْـدَ اللِقَاءِ بِـهِ (نوَّرْتَ يَا غَالي)

فَـقَـالَ لـي: فَإِلـى دَرْبِ الـجُنُونِ فَمَا
سِوَاهُ أنْـتَ إِلِـى دَرْبٍ لَـهُ صَـالِ

فرج الصباح

وأضْحَكُ عِنْدَ تَعْقِيْدِ الأمُـورِ
وأصْـبِرُ إنْ تـوالت نَـائِبَـاتِـي

وكمْ فَـرَجٍ أَتَـى للعَبْدِ صُبْحَـًا
وظـنَّ سَـمَـاءَهُ بالحَالِكَاتِ

لله الأمر

سُئِلْتُ صَبْـرَاً وَمِثْلي مَـنْ هـُمُوا صبَـرُوا
سُـئِـلتُ صمتـًا وبعضُ الـنَاسِ قَدْ ضَجَرُوا

أَوكَـلْـتُ أمْـرِي لِمَنْ إنْ شـَاءَ يَـحْفَـظهُ
لا للـخَـلائِـقِ كَـانَ الـنَـفْعُ والضَرَرُ

وكَيْفَ أَضْـجَـرُ والرَّحْـمَنُ يـكفـلُني
إنْ جَـارَ صَحْبٌ وَمَـنْ بِـالجَـنْبِ لـوْ نَكَرُوا

اللهم توبة

فَلا تَبْتَغِ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لِطَالِبِ
سَيَكْفِيْكَ مَنْ أَنْهَارِهَا قَدْرُ شَارِبِ

وَيَكْفِيْكَ مِنْ نَعْمَائِهَا بَعْضُ لُقْمَةٍ
وَيَكْفِيْكَ مِنْ طِيْبٍ لَهَا حِلُّ المَطَايِبِ

وَيَكْفِيْكَ مِنْهُنَّ العَفِيْفَة إنْ تشا
وإنْ لَمْ تَجِدْ فَالصَومُ خَيْرُ المَنَاقِبِ

ويَكْفِيْكَ فِي ذِكْرٍ لَهَا بَعْضُ صِبْيةٍ
فـآهٍ على آهٍ ولَسْتُ بِغَاضِبِ

فمَنْ يَشْتَهِ طِيْبَ الحَيَاةِ فَقَلبُهُ
لِعِشْقِ خَنَا دُنْيَاهُ كَالمُتَكَالِبِ

ومَـنْ يَشْـتَهِ طِيْـبَ الـجِنَـانِ فَعَقْلُهُ
لَبِيْـبٌ كَـفى الأوْصَالَ سُـوْءُ الـعَوَاقِبِ

فَمَا حَاجَتِي عِنْدَ انْشَغَالِي بِغَيْرِهِ
وَرَبِّي عَلى تَصْرِيفِ أَمْـرَي بَـغَـالِبِ

سَـأَصْبِـرُ مِـا دَامَ الـفُؤَادُ بِمُؤمِـنٍ
بِـكُـلَّ قَـضَـاءِ اللّهِ عَـنْـدَ الـنَـوَائِبِ

ويَكْفِي فُـؤَادِي عِـنْـدَ مَـوْتِي مَـتَـابَةٌ
وَقَبْضِي بِسَـيْفٍ لِلَعدَى رَاحَ ضَارِبي

مجاراة لقصيدة (ولدي)

للشاعر السوري : عدنان مردم بك

(ولَـدِي وَأَنْتَ عَلى الـزمـا)
نِ ليَ الحَصَـادُ المُثْمِرُ

ولَـدِي وَيَكْفى قَوْلُـهَا
وَعَـلى لِسَانَـي تُبْهِـرُ

وَيُـنِـيْرُ وُجْهُـكَ ظُلْـمَتِي
وَبِـكَ الـدُّنَـا كَـمْ تُزْهِـرُ

وَضَّـاءُ وَجْـهُـكُ إِنَّـهُ
كَـالـنَـوْرِ بَـلْ هُـوَ أنورُ

يَـا قُـرَّةَ العَيْـنِ التي
لَـوْلاكَ لا تَـتَـبَـصَّرُ

كَبَدِي وَتَسْكُنُ بِالحِشَا
لَكَ نَبْضُ قَلْبِي يُحْضِرُ

أهْدِيْكَ قَلبي مَسْكَنًا
والعَيْنُ سَيْفًا تَخْفِرُ

فَمَعَاذَ رَبِّي أنْ تُشَا
كَ وَكُلُّ كُلِّي يُعْصَرُ

تَفْدِيْكَ روحي إنْ تَشَا
أَنْتَ الحَبِيْبُ وتَأْمُرُ

(عَدْنَانُ) مَهْلا إنَّني
صَبٌّ لَهُمْ بَلْ أَكْثَرُ

لأختي جهان

(جِهَانُ) إِنْ بَعُدَتْ فَالقَلبُ أَوَّاهُ
يا طَولَ لَيْلٍ يَسُوقُ الشَوق نَجْواهُ

هِيَ الضِيَاءُ كَنَجْمٍ بالسمَا سَطَعَا
يَا كُلَّ كَلّي ونِصْفُ الكُلِّ أَبْاهُ

خبّأتُهَا عَنْ عُيُونِ الناس إِنْ ظَهَرتْ
هِيَ الجَمَالُ وكُلُّ الكَوْنِ أَشْبَاهُ

تأبى المآقي رؤًى إلا دروبَكُمُ
يا فرحةَ العينِ إنّي الآن أَلْقَاهُ

فَرَيْدُ الحسنِ

فَدَيْتُكَ الرُّوْحَ مِنِّي مِلْئُهَا الوَجَلُ
تَدْعُو بلَيْلٍ لَهَا لله تَبْتَهِلُ

بالسِتْرِ تدعو وَلُطْفُ الله يَحْرُسُهُ
يَا سَاكَنَ القلبَ أحْرَاسِي لَكَ المُقَلُ

تَغْدُو وَتَسْتَبقُ الأحْزَانَ تُبْعِدُهَا
إلى مَكَانٍ سَحِيْقٍ عَنْكَ ينسدلُ

فمَنْ يَلُمْ قَلبَ صَلبٍ بَعْدَ لَهْفَتِهِ
فَعَيْنُهُ حُجِبَتْ أَقْمَارَهَا أُفُلوُا

وَضِيْئَةٌ أَخَذَتْ كُلَّ الجَمَالِ لَهَا
هِيَ الربيع وَفِيْهَا الحُسْنُ يَكْتَمِلُ

وَسِيْمَةٌ وَلَهَا الأغصانُ مُتَّكَأُ
كأنّها بَيْلَسَانٌ أَبْيَضٌ خَجِلُ

زَهْرَاءُ بَشْرَتُهَا زادتْ مَحَاسِنُهَا
مِنْهَا الجَمَالُ وَفِيْهَا يُضْرَبُ المَثَلُ

دَعْجَاءُ واسِعَةُ العَيْنَيْنِ في حَوَرٍ
إنْ بان لي لحظها فحاتمٌ ثَمِلُ

هَيْفَاءُ قَدْ نَسَقَ الوهَّابُ أوْسَطَهَا
هَذا كَسَهْلٍ وَهَذَي مِثْلُمَا الجَبَلُ

مَمْشُوْقَةٌ لا تَرَى نَقْصًا ولا عِوَجًا
مُمْتدَّةُ الخِصْرِ مُسْتَرْسِلٌ ذَهِلُ

غَيْدَاءُ في بَيْتِهَا إنْ رُحْتَ تطلبها
عَفَّتْ على طُهْرِهَا بِالحَقِّ مَنْ جُبِلوا

فَرْعَاءُ شعرٍ وإنْ فكَّتْ غَدَائِرُهَا
تَدُورُ مِنْ فَرْطِ طُولٍ ثمَّ يَعْتَدِلُ

بَرَّاقَةُ الثَغْرِ غَارَ الثلْجُ مِنْ فَمِهَا
لا فُضَّ فُوهَا إذا بِالوَصْلِ يَنْشَغِلُ

كُؤُوسُ المَوْتِ

هِيَ الدُّنْيَا وَيَمْلؤُهَا الغُرُورُ
وَنَطْلُبُهَا وَتَطْلُبُنَا القُبُورُ

وَنَرْجُوهَا عَلى أَمَلٍ لِنَبْقَى
فَتُفْنِيْنَا وَتَطْوِيْنَا الدُهُورُ

وَنَجلسُ حولَ مَائِدَةٍ عَليهَا
كُؤُوسُ المَوتِ مِنْ عَطَشٍ تَدُورُ

أَنَخْتَبِرُ الحَلِيْمَ بِنَا وَنَنْسى
بأنَّ النَّارَ مِنْ غَيْظٍ تَفُورُ

كأنَّ النَاسَ بِالغَابَاتِ تَحْيَا
أَرَى بَعْضًا عَلى كُلٍّ يَجُورُ

وَفِـى مَلْهَـاتِنـَا نَحـّيَا بِوَهْمٍ
ولا الأوهَامُ يَحْوِيْهَا الشُعُورُ

وعِشْنَا بَيْنَ أَهْلِيْنَا غِيابًا
ولا الأرواح بِينَهُمُ الحُضُورُ

فَمِنْ طُرُقِ الفَنَاءِ اخْتَرْ طَرِيْقًا
رِضَا الرَحْمَنِ يَأتِيْكَ الحُبُورُ

وإلا فَالجَحِيْمُ يَكُونُ مأوىً
لِكُلِّ مُكَابِرٍ وَلَهُ الثُبُورُ

اللئيم

(إنّ الكَرِيْمَ إِذا تَمَكَّنَ مِنْ أَذَى)
فَالعَفْوُ أَقْرَبُ عِنْدَهُ لو أَزْمَعَا

طَبْعُ اللَئِيْمِ تَرَاهُ بَيْنَ خُصُومِهِ
بِلِسَانِ فُحْشٍ شُغْلُهُ إِنْ أَقْلَعَا

شتّانَ بين لَئِيْمِ طَبْعٍ فِعْلُهُ
وَكَرِيْمِ قومٍ إِنْ رَآنِي أَسْرَعَا

يا أيّها الوهم

إِرْخِ الـهُدُوءَ على فُؤَادِي وَابْتعِدْ
مَا كانَ قَلبي في الهَوَى ممَّنْ سُعِدْ

إنَّي حَلَلْتُكَ مِنْ وُعُوْدٍ قُلْتَهَا
فاذْهَبْ إلى حَيْثُ البِعَادَ ولا تَعِدْ

تَاقَتْ جُفُونُ العَاشِقِيْنَ مَنَامَهَا
باللّه حقِّقْ مُنْيَتِي كيْ أَسْتَعِدْ

سَقَمُ الفُؤَادِ أَعَارَ كُلِّي سُقْمَهُ
والآن مِنْ بَعْدِ اشْتِيَاقِي أرْتَعِدْ

ما كُنْتَ مُقْتَرِبًا فَغَادِرْ مُقْلَتِي
شَتَّانَ مَا بَينَ القَرِيْبِ وَمُبْتَعِدْ

طَبْعُ المُنَافِقِ لا يُرَى في قَوْلِهِ
لَكنَّهَا الأفْعَالُ تَفْضَحُ مَنْ يَعِدْ

يَا أيُّها الوَهْمُ الَّذي منِّي بدا
سَتَذُوْقُ من بعض الذي لي تَتّعِدْ

أرض النياق

صَنْعَاءُ أَمْ بَغْدَادُ خَلْفَ القَاطِرَةْ ؟
وَطَنٌ يَـئِنُّ على طِلالٍ غَابِرَةْ

أَدْمَتْ جِرَاحُ العُـرْبِ خَافِقَ أَهْلِهَا
يَا سَادِةَ الأعْرَابِ نَفْسي حَائِرَةْ

هَـذِي دِيَارُ العربِ أَمْ عَيْنِي تَرَى !
أَعْـرابَ (صَالِح) للنِيَاقِ بِعَاقِرَةْ

(يا دارَ عَبـلَةَ بِالجَـواءِ تَكَلَّمي)
إنَّ الجُـرُوحَ بِصَوت صَمْتي غَائِرَةْ

قُدْسٌ وشَـامٌ تَسْتَجِيْران الخنا
صمٌ وَعُـمْيٌ والخِيَـامُ بِسَافِـرَةْ

مَـا سَرّني أنَّ الـدِيَـارَ تَهَجَّـرَتْ
وَبيوت أَهْلي مِنْ ذَوِيْهَا شَـاغِـرَةْ

والـدَّارُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا هَا هُنَا
هَـذا جَـزَاءٌ للـشُعُـوبِ الـثَائِرَةْ

هزيم الليل

هـزيمٌ عِـنْدَ لَـيْـلي قَدْ لَـيْلي
فَهَلْ صـُوْتُ الـنِسَاءِ لَـهُ هَزِيْمُ ؟

أَخَـالَ عليٍّ أَشْجَانُ الصَبَايَـا
فَبِتُّ بِحَالفٍ لَهُوُ الرَخِـيْمُ

وَإِنَّ الشَكْمَ مِنِّي لا تَـرَاهُ
وَعَـيْنُ الحُسْنِ تَنْعَتُنِي الشَكِيْمُ

وَجَـاروا بـعـدما باتت يبابا
وطـبـع صـويحباتي كـم لئيم

وصـحـبي غَرُّهُ حِلْمِي عَلَيْهِ
فَـأَصْبَحَ دَائِـنُ الأمسِ الغَرِيْمُ

وَرَسْمُ القَوْسِ مَـا اعْتَدَلَ الحنَايَا
وَطَبْعِي بَعْدَ جَوْرُهُمُو الكَرِيْمُ

سيف خلي

هُمُومٌ عَلى قَلبِ المُعَنَّى تُصَاحِبهْ
وَصَحْبُ فُؤَادِي مُسْتَدَيْمٌ نَوَائِبُهْ

فَيَا مُوْفِدَاتِ الدَّهْرَ رِفقاً فإنّني
سَقِيْمٌ وَسَيْفُ الخِلِّ صَعْبٌ مَضَارِبُهْ

عفراءُ

وَلَـوْلا طُـولُ لَـيْلي مَـا سَبَـتْنِي
وَعِـنْـدَ اللـيْـل يَـغْـزُوْنَـا الضَيَاعُ

فَـفِـيْـكِ أَطَـعْـتُ قَلبِي دُوْنَ عَقْلي
وَطَـيَّـعُ قَـلْـبِـهِ حَـتْـمَـا يُـبُـاعُ

فَيَـا (عَـفْـرَاءُ) قـلـبي ضَـلَّ عنّي
وَمَـا بَـعْـد الـضَـلالَـةِ هلْ يُـضَاعُ

لَـقَـدْ لَـعِـبَ الغَـرَامُ بِـنَـا كَـثِـيْـراً
وَمِـنّي خَـطَّ بِـالـوجـعِ الـيـرَاعُ

فَـكَـمْ ذَكَّـرْتُـهَـا بِـمَـدَى اشْـتِـيَـاقـي
وأنَّ خُـطَـى حَـنِـيْـنِـي كَـمْ وَسَـاعُ

فَحَكِّمْ فِيْكَ عَقْـلا لا غرامًا

فـإنَّ غرامها عـنـدي صِرَاعُ

وَمَـا مِـنْ عَـاقِلٍ فَطِنٍ ينادي

هَـلُـمّ إلـيَّ أسْرِعْ يَـا صُـدَاعُ

غريـبٌ قَـوْلُـهَا أَنّى يُـنَـادِي

لَعَـمْـرُكَ كُـلّهُ فِيْـنَـا اصْطِنَاعُ

(وَيُسأَلُ فِي الحَـوادِثِ ذُوْ صَوابٍ)

فَهَلْ أَهْلُ الغـرَامِ كَذَا يُشَاعوا ؟

فلا تَعْرِضْ فُؤَادَكَ عِنْدَ سُوْقٍ

فَمَنْ قَدْ يُشْتَرَى أَفَلا يُبَاعُ !

معارضة أبو تمام

(أبو تمام والبَرَّدوني وعروبة اليوم)

١ - مَـالي أَرَى صَفَحَاتِ الهَزْلِ في الكُتُبِ
وَالسَـيْفُ أَصْدَقُ وَقْتَ الرَّقْصِ واللَعِبِ

٢ - بِيْضُ الخَوَالي مِنَ الأيَّامِ أذْكُرُهَا
والسُّودُ في عَصْرِنَا مِنْ كَثرَةِ النُوَبِ

٣ - تَعْلو الصِغَارُ على أعْرَابِنَا هِمَمًا
والعُرْبُ لا تَعْرِفَنَّ الفَصْلَ في الرِيَبِ

٤ - وَأَرْهَبُونَا وَجَيْشُ الغَدْرِ مُرْتَزَقٌ
والآن قَدْ نَسَبوا الإرْهَابَ لِلْعَرَبِ

٥ - وَخَوَّفُوا النَّاسَ مِنْ عَنْقَاءَ آتِيَةٍ
حتّى نَسَبْنَا صِيَاحَ الدِّيْكِ (للذُؤَبِ)

٦ - لا تَحْكُمَنَّ فَنِصْفُ الشَّكِّ في كَلِمٍ
والعَيْنُ تَفْضَحُ أَفْعَالاً مِنَ الكَذِبِ

٧ - يُخْتَارُ من صَفّقوا للجهل إنْ طُلِبوا
وَهَا هُمُوا بِيْنَنَا عُدُّوا مِنَ النُخَبِ

٨ - نَادُوا بأنْ سِرْ ومنك الصَوت مُحتبسٌ
إنَّ الحَيَاةَ بِهَذا الأمر للرَغِبِ

٩ - فأَجْهَلُ الجَهْلَ في تَزْيِيْفِ مَعْرِفَةٍ
هَدِّئْ منَ الرَّوعِ بل وانأى عَنِ الغَضَبِ !

١٠ - تَدْبِيْرُ مُنتكسِ للصوت مُنْخَرِسٍ
سَاقَ البِلادَ إلى التَهْدِيْمِ وَالخَرِبِ

١١ - عُرُوْبَةُ اليوم في الأرْقَامِ تَحْسِبُهَا
كَأَنْهَا عَدَدٌ للعدِّ لَمْ يَثِبِ

١٢ - بالأمسِ كُنَّا وسيفُ الحَقِّ فَزْعَتُنَا
واليومَ أضحى قَدِيْمَ العَهْدِ بِالقَشُبِ ١

١٣ - للّه أمري ويشكو القلبُ حرقتَهُ
ماذا ستفعل فِيْنَا كَثْرَةُ اللُبَبِ ٢

١٤ - والفرُّ والكرُّ وقتُ الجِدِّ نطلبهُ
فَزَادَ عِنْد رِجَالِي شَحْمَةُ الغَبَبِ ٣

١٥ - ماذا سَيَصنَعُ سيفٌ طَبْعُ حَامِلِه
يجُدُّ في الرقصِ مثل الجدّ في الهَرَبِ

١٦ - وأقْبَحُ الطَعْنِ طَعْنُ الخلفِ يَسْبِقُهُ
تَجْوِيعُ طَفْلٍ لأرضِ الخَيْرِ منتسب

١٧ - فَانْظُرْ إلى حَالِ أهلي في مَطَاعِمِهِمْ
يَحْيُوا كَفَافًا وكفُّ العُرْبِ لَمْ تَرِبِ

١٨ - والخَيْرُ في كَنَفِ الأعْدَاءِ يَجْمَعَهُ
أَلْفَيْتُهُ فِي خنوعٍ تَحْتَ مُغْتَصِبِ

١٩ - واليوم يزداد حَجْم السُّلِ في يمنٍ
هَلْ أَبْصَرَ (البَرَّدَوْنِي) قَادِمَ الحِقَبِ

٢٠ - زادتْ بأرض بني قحطان أوبئةُ
يا خلق بالله أفتوتي مِنَ الخَرِب

٢١ - كانوا بني الجودِ والإكرامِ من أَزَلٍ
سلوا الدِّيارَ لنا قحطان والحسبِ

٢٢ - فالحزّن خيّمَ في روحي ولوّعها
والسعدُ في لَونِ دَارِي غَيْرُ مُنْتَسِبِ

٢٣ - فَقرٌ وَقهرٌ على ذي الدّارِ يسبقه
هُمُوْمُنَا بدمِ الأوجاع فِي نَسَبِ

٢٤ - صِرْنَا خنوعًا عُلُوجُ الرومَّ تِحْكُمُنَا
والفُرسُ تُمْطِرُنَا بالجَمْرِ وَاللهَبِ

٢٥ - ذقْنا عِدَاهُمْ وهمْ مِنّا على سلمٍ
حتّى نُهِيْنَا عَنِ الإفْصَاحِ في الخُطَبِ

٢٦ - شَابَتْ صِغَارُ بني قَومي وَشَيَّبَهُمْ
أَوَانُ هَـمٍّ وَرَأْسُ الحِقْـدِ لَمْ تَشِـبِ

٢٧ - والشَّمسُ غائبةٌ ما عادَ مشرقها
لِذِي العُيُونِ ولا في هَذِهِ الهُدُبِ

٢٨ - وَكَمْ أَرَى أَلفَ عَمُّورِيَّةً سُلِبَتْ
مِنَّا ولا تَسْأَلُ الأعْرَابُ عِنْ سَبَبِ ١

٢٩ - تسعون ألفًا لأجل الحق قد ذهبوا
ماذا تقول بقومِ الهدمِ والوَرِبِ ٤

٣٠ - بُلْدَانُنَا اليَوْمَ نَادَتْ أَيْنَ مُعْتَصِمٌ
مَاتَ الرِجَـالُ على حقٍّ وَلَم تَؤُبِ

٣١ - ألا ترى يَا أَبَا تَمَّامَ فَزْعَتُنَا
ما عاد يُنْحَى لها بِالذكرِ في الكُتُبِ

٣٢ - لقد رأيتُ بني الصَفْراءِ بَشْرَتَهُم
علوا عَلَيْنَا بسَيْف السَّلبِ وَالغَصَبِ

٣٣ - لَقَدْ غُلِبْنا وَأَهْلُ الجَوْرِ تَقْصُدُنَا
نهْبًا وَرَمْيًا وَسَهْمُ الرَّمْيِّ لَمْ يَخِبَ

٣٤ - أبكي على أمَّةٍ صارتْ مُمَزَّقَةً
بَيْنَ الخَنَا وَرِكَابُ الذَّيْلِ للوَشِبِ ٥

٣٥ - تَوَابُعُ الرَكْبِ بِدْءُ الرّمي في لُججٍ
والنَشُّ والهَشُّ ذا فَرضٌ على الذَنَبِ

٣٦ - فَتْحُ الفُتوحِ أراهُ الآن مبتعداً
إلا لِغَانِيَةٍ مَالَتْ مِنَ الطَرَبِ

٣٧ - والقينواتُ يَرُوحُ الناسُ مَرْقَصُهَا
فَتْحٌ أتَاهُ شُيُوخُ القَومِ مِنْ حَدَبِ

٣٨ - فتح الفتوح بوقت النومِ نَحْلَمُهُ
بأن يَعُودَ إِلَيْنَا كُلُّ مُغْتَرِبِ

٣٩ - يا أمّةً قاسمت في أرضها أُمماً
نوحي على طَلَلِ الآثارِ وَاحْتَسِبِ

٤٠ - إنَّ الثِّمارَ مِنَ الأغْصَانِ مَطلعها
ولا يرى كَرْمَهَا مِقْطُوْعَةُ القُضُبِ ٦

٤١ - أَغْفَلتِ عَيْنِكِ أمْ أغشيتها حُجُبًا
يَا أُمْةً بِالرِضَا مَسْرُوقَةُ الذَهَبِ

٤٢ - خليفةَ اللهِ هَذا الحُكمُ يُؤلِمُنَا
أصْلحْ لِيَخْرُج سَيْفُ الحقِّ مِنْ عَقِبِي

٤٣ - يَا منْ تَوَلَى لَنَا أَمْرَاً أتصْلحه ؟
خَلِيْفَةَ الله أَيْنَ العَيْبُ فِي طَلَبِي !

٤٤ - طِبَاعُ قومي وَكَانَ العِزُّ شِيْمَتَهُم
فَخَالَطَ البَطْنَ أَنْسَابٌ بِلا نَسَبِ

٤٥ - أبْدَى لنَا الخَانِعِونَ اليَومَ رَغْبتَهمْ
وَأَرْغَبُ الخَيْرَ بَلْ واللهُ مرتغبي

٤٦ - ماذا جرى والخَنَا أَبْدَاهُ قَوْلهُمُ
قَرَأتُ وجه العدى من خِسَّةِ الطَلَبِ

٤٧ - لله درُّ بنـي الإسلامِ مِنْ أُوَلٍ
لو شاهدونا لأبدوا كَثْرَة العجبِ

٤٨ - رَمُوا سِهَامًا وَبِسْمِ اللهِ تَسْبقُها
وكل رميٍ بِإِسْمِ اللهِ لَمْ يَخِبِ

٤٩ - وَالسَالفونُ لأمرِ الدِّينِ قَدْ رَفَعُوا
رَايَاتِهِمْ فَوْقَ أَهْلِ النَّارِ وُالصُلبِ

٥٠ - والآن رُحْنَا لهَدْمِ الدِّيْن في عجلٍ
كأنَّ إِسْلامَنَا يَدْعُو إلى الجَرَبِ

٥١ - ثوابت الدِّيْنِ عندَ البعضِ قد نسيت
ضَاعَتْ عُرُوْبَتُنَا منْ كَثْرَةِ الصَخَبِ

٥٢ - إِحْيَاءُ مَا فَاتَ يَبْغِي أَلفَ مُعْجِزَةٍ
أرى عروبتَّنا في جِسْمِهَا الشَحِبِ

٥٣ - عُـرُوْبَةُ اليـومِ غَيْرُ الأمسِ مَـطْلَبُهَا
بَـيْنَ البِلادِ قَلِـيْلُ المَجْد والـرُتَبِ

٥٤ - غابت شموسٌ بهذا الجنب مطلعُها
وَكُنْتُ أَحْسَبُهَا كَالنُّورِ والشُهُبِ

٥٥ - إني نَزَلتُ على قَومٍ أرى بهم
مَاءَ الوجوهِ بلا اسْتِحْيَاءٍ مُنْسَكبِ

٥٦ - أيُّ الفَضَائل مازالتْ لنا شِيَمٌ
سَلْ سَالِفَ العَهْدِ عمّا ضاعَ من حَسَبِي

٥٧ - كُلُّ العلومِ بَأَرْضِ العُرْبِ مَنْشَؤُهَا
وَكُلُّ آدَابِهَا عَادَتْ إِلَى أَدَبِي

٥٨ - واليومَ كَمْ كَثرَتْ أَرْقَامُنَا عَدَدَاً
لكنها كَمِيَاهٍ فَوْقَ مُنْسَرِبِ

٥٩ - أيْنَ الأسُودُ بهَذِي الأرض تُخْرِجُهَا
بِلادُنَا عَقَمَتْ مِنْ قلّة النُجَبِ !!!

٦٠ - أنظرْ معي حيث أنوار الدُّجى سطعتْ
غَابَتْ شُمُوسِي وَشَمْسُ الغَرْبِ لَمْ تَغِبِ

٦١ - أين المفرُّ وأوجاعي هنا وطني
شاخت خطى قدمي من كثرة الهربِ

٦٢ - هذي الوُجُوهُ مِنَ الأفراح خاليةٌ
وسادها صفرة الأحزان والوَصَبِ

٦٣ - أَتُوهَبُ الأرض للأعداءِ في سَفَهٍ
مَا أقْبَحَ الثوب فيهِ زِنْدُ مُنْسَحِبِ !

٦٤ - والغَدْر مِنْ عُصْبَةٍ ترنو إلى ترفٍ
جَاءَتْ مَكَاسِبَهَا من غَيْرِ مُكْتَسَبِ

٦٥ - هنا البكاءُ مِنَ الأوجاع نسمعه
من نوح طفلٍ على بيتٍ بغير أبِ

٦٦ - موجُ الظنون على قلبي ينازعه
وَحَالَ بَيْنَهُمَا زَيْفٌ مِنَ الحُجُبِ

٦٧ - هَمْهَمْتُ في صِلاة الليْلِ مِنْ أَلَمٍ
ثمُّ السكوتُ يُرى في أَلسُنِ العَقِبِ

٦٨ - رأسي أوسَّدُهَا وَقْتَ المَنَامِ ولي
مِنَ المآرب ما يعلو على إِرَبِي

٦٩ - عُلوُّ قومي إلى حيث العلا رتبا
وهل ترى رتبًا تعلو على السُحُبِ

٧٠ - قد خالط الشكُّ عندي بعضَ أمنيةٍ
وهل سوى ربِّ حالي كاشفِ الكربِ

٧١ - جَاوَزْتُ فِي أملي والمَوْتُ يطلبني
فَهَلْ أَرَى عِزُّ أهلي قَبْلَ مُنْقَلبي

٧٢ - بِتْنَا وَأُمْنِيَةٌ تَحْقِيْقُهَا أَمَلٌ
أَلا نَهَابَ العِدى والنصرُ للعربِ
(والنصر للعرب)

الغَبَبُ : ما يتدلَّى منتفخًا تحت الحنك من الناس والدِّيَكةِ والشَّاءِ والبقر

الورب : الفساد – الجوف الفاسد

اللَّبَبُ : موضع القِلادة من الصَّدر من كلِّ شيء

الخنا : الفحش في الكلام

القينوات : المغنيات الراقصات

قَشُبَ السَّيْفُ : كَانَ حَدِيثَ العَهْدِ بِالْجِلاَءِ

الوشب : الجمع : الأَوْشابُ : الأَخْلاطُ من الناس والأَوْباشُ ، واحدُهم وِشْبٌ يقال : بها أَوباشٌ من الناس ، وأَوْشابٌ من الناس ، وهم الضُّروبُ المُتَفَرِّقون . وفي حديث الحُديبية : ، قال له عُرْوةُ بن مسعود الثَّقَفيُّ : وإِني لأَرى أَشْواباً من الناس لخَلِيقٌ أَن يَفِرُّوا ويَدَعُوك ؛ الأَشْوابُ والأَوْباشُ والأَوْشابُ : الأَخْلاطُ من الناس ، والرَّعاعُ .

وتَمْرَةٌ وَشْبةٌ : غليظةُ اللِّحاءِ ، يمانية .

مجاراة لقصيدة (مِتُّ بعدك)

للشاعر بشارة الخوري

(عِشْ أَنْتَ إِنَّي مِتُّ بَعْدَكْ)

وَدَعِ الغَرَامَ يَنَالُ صَدَّكْ

أفْنَيْتَ مَهْدَ وِدَادِنَا

فلمَنْ يَكُونُ الودُّ بَعْدَكْ ؟

***

أَضْوى مِنَ البَدْرِ المُنِيْرِ

وَقَدْ أَسَرْتَ البَدْرَ عِنْدَكْ

ذِكرَاكَ إِنْ بسِمَتْ زُهُوْرٌ

في عُيُونِي كَانَ قَدَّكْ

وَنسِيْمُها أَشْتَمُّهُ

إِنْ ذاكَني وَلَمَسْتُ خدّكْ

***

أشقَى بِقُرْبِ السُهْدِ وَحْدِي
مُذْ عَزَمْتَ البُعْدَ وَحْدَكْ
وَفَككْتَ قَبْلَ الهَجْرِ قَيْدَ
يَدَي وَكَمْ أَشْتَاقُ قَيْدَكْ

***

وَتَرَكْتَ قَلبِي يَصْطَلِي
بِالجورِ يَوْمَ نَقَضْتَ عَهْدَكْ
لَوْ كَانَ عَدّلُكَ فِي اقترابٍ
لاسْتَقَمْتُ أُرِيدُ قصدك
أوْ راحَ خَيْرِي فِي ابْتِعَادٍ
لارْتَضَيْتُ الآنَ بُعدك
مثلي كَمَا الأطفالُ تَفْطُمُهَا
فَلو أَبْقَيْتَ شَهْدَكْ

***

يَا لَيْتَ عَاقِرَةَ الهَوى
يَا قَلبُ مَا أَسْقَتكَ سُهْدَكْ

ابتعاد

بَـيْنَ ابتِعَادِ مَنَامِهَا عنْ مَهْجَعِي
وفِـرًى وَأَوْهَـامًا وعشقـًا تدَّعي

وَشِـغَافُ قلبٍ مسَّـهُ مِـنْ عِشْقِهَا
مَـا مَسَّ (قَيْسـًا)مِنْ هُيَامِ الـمُولَـعِ

هُدَّ الـغَـرَامَ تَضَاءَلـتْ أَشعَارُهُ
وقريضهُ مِـنْ جَـفْوةٍ لَـمْ يُسْمَـعِ

أَبْلِغْ سَلامي إِنْ رأيْتَ صدودها
ما عاد صَدٌّ للحَبيْبِ بموجعي

ما لي أروحُ لنارها كي أصطلي
وَيَفِرُّ من نَـارٍ لها قَلـبٌ يعي

فَلُكلِّ مُقْتَرِبٍ قضى من نَصِلها
وَلِكلِّ مُـبْتَـعِدٍ كَرِيْمِ الـمَصْرَعِ

أصفاد الهوى

بَأَصْفَادِ الهَوَى قَيَّدْتُ نَفْسِي
فَلَو لاقَيْتَني فَبِهَا تَرَانِي

كَأَنِّي مُسْتَهَامٌ فِي قُيُودٍ
وَوَحْدي مِنْ فِعَالِ القَيْدِ عَانِ

ومَا أصْبُو بِيَوْمٍ لابْتِعَادٍ
ولا أدري مَذَاقَاً للتَدَاني

يدي أشْقَتْ فؤادي ليْسَ(عُمْرو)
ومَا غَير الهَوى أَحَدٌ سَبَانِي

أحُومُ على سَنَا بَرقٍ إِلَيْهَا
كأنِّي كَالفَرَاشَةِ قَدْ دَعَاني

كأنِّي أُسْبِلُ الأجْفَانَ وَهْمَا
وما ودَّتْ جُفُوني لوْ (ثَوَانِي)

حَلِمْتُ رِيَاحَهُ تَأتي بعطرٍ
وَضوعٍ مِنْ أريج الأقْحِوَانِ

وَأنفاسي تَضِيْقُ بِكُلِّ ريحٍ
لَهُ _ تبًّا لها أضْنَتْ كَيَاني

وَمَا حلمُ الليالي غَيْرَ وَهمٍّ
وَمَا وَصْلُ الحَبِيْبَ سِوى أَغَاني

سرى سمعي بليل الوجد عزفاً
يحدّث بالشّجون وبالأماني

أيهدأُ قلب صبٍ عِنْدَ لِيْلٍ ؟
وقدْ فَتَكَ الغَرامُ بِمَنْ يعَانِي

أيا سائلاً

بِكَـرٍّ وَفَـرٍّ قَـدْ تَـرُوغُ الثَـعَالِبُ
وإنِّي على إيْلاجِهَا الجُحْرَ غَالِبُ

وإنَّي هِـزَبْرٌ بِالـشَـدَائِدِ كُلِها
وغَـيْـرِي إِذَا حَـلَّ الوَطِيْسُ فَهَـارِبُ

وَمَـا عَهْدُ (لَيْلى) حين تنقضُ عَهْدَهَا
بِـقَـاتِلِ نَفْسي كُلُّهُـنَّ كَـوَاعِـبُ

وَيَسْلى فُـؤَادِي إِنْ جَفَانِي دلالـها
فَمَـا أَطْفَـئَتْ نَوْرَ الهِلالِ المَغَارِبُ

(وَمَـا كُلُّ مِـنْ يَهْوى يَعِفُّ إِذَا خَلا)
وَلَـكِـنِّ نَـفْسي إِذْ خَلَوْتُ تُحَاسِبُ

وَأَعْلَـمُ قَـولَ الصِدْقِ مَـنْ قَبْلِ نُطْقِهِ
ومـا علم قلبي بـالـريـاء مقارب

وَإِنِّي كَـمَـا الأطـفـال لوْ هـلَّ صبيةٌ
وإنَّي كَـمَـا الـوُعَّـاظُ إِنْ حَلَّ صَاحِبُ

وَلِي بِعَرَاقِ الخيرِ نخلٌ ودجلةٌ
وَلِي بِرُبُوْعِ الشَّامِ صَحْبٌ وَرَاغِبُ

وفى يَمَنِ الإسعادِ خِلٌّ وَصُحبةٌ
وقلبي لبيتِ القدسِ صبٌّ وطالبُ

ولا أسألُ الْجُهَّالَ لِيْ أيَّ مطلبٍ
ترفَّعْتُ أَنْ يَسْتَأذِنَ القَوْمَ حَاجِبُ

أسامح ظُلْمَ النَاسِ مَا دُمْتُ قَادِرَاً
فإنّي إلِى مَرْضَاتِ رَبَّي مُطَالِبُ

وما رحت مشَّاءً إلى ذي نمِيمةٍ
وما كنت للأستار يوماً أراقِبُ

ولا أشْتَكِي غَدْرَ الزَمَانِ فَإِنَّهُ
لَحُوْبٌ وَلا لِلدَّهْرِ مِمَّنْ يُعَاتِبُ

وَأَسْتَصْغِرُ الأوجَاعَ إِنْ هِيَ زُوِّجَتْ
وَزِيْدَتْ لَنَا فَالصَبْرُ عِنْدِي يُغَالِبُ

وما مسَّ أطراف الحشا غير طيِّبٍ
وَإِنْ قَلَّ زُوَّادِي وَقَلَّ الأطَايِبُ

أنا لأبٍ جُــلُّ المَعَالي بِطَبْعِهِ
لطيـفُ السجايـا إنْ رأيتَ تصاحبُ

وأمُّـي كَمَـا (الخَنْسَاءُ) أَنَّى رَأَيْتَـهَا
تَـزُوْدُ وَتُعْـطِي إنْ أَتَـاهَـا المُسَاغِبُ

وَتَبْـسُطُ للنـاسِ الــزُلالَ ليَشْرَبُوا
وتـأبى وُرُوْدَاً إنْ رَئَـتْـنَـا المَشَارِبُ

وأشقى بـقـولٍ للسـانِ قَذفِـتَـهُ
وأبْـدِي عَـلِـيّ اللـومَ أنِّي المُخَاطِبُ

وإنَّي كـما الطَـائي كـريمٌ وحَـاتمٌ
وإنِّي فصيحُ القول للشعــرِ كَاتِـبُ

أيـا سائلاً عنّـَا فَتِلْـكَ خِصَـالُـنَا
وجـاهـل طبـعي حُـقَّ فيه التَجارِبُ

معارضة يَـا هَـائِـمًـا

(أيَـا هَائماً في الهَوى يَشكو مَوَاجِعهُ)
مَـنْ بِـالجَوى لِشَقَاءِ القلبِ أَوْصَاكَ

الوَصْلُ مِـثْلُ سَرَابٍ لَيْسَ يُشْبِعُنَـي
أظْمَـأتَنِي عِـنْـدَمَا بَـانَتْ ثَنَايَاكَ

كن لي بعيداً فوصل القلب يوجعني
جَـدّدْ عُهُـودَ الجَفَـا يَـا لَيْتَ أنْسَاكَ

قُلْ لِي أَكُـنْـتُ إِلى مرماك مُسْتَبِقًا
أمْ طَـالني دُوْنَ قُربٍ حَتْفُ مَـرْمَاكَ
قُلْ لِي سَلامًـا بِوَقت القرب يُبْعِدُنِي
بِـهِ أُبَـاعِـدُ عَيْنِي عَـنْ مُحَيَّاكَ

أشكو غَـرَامًـا إِلَيْكَ اليَومَ يَعْصِرُنِي
إلى مَتَى يَسْتَـحِلُّ الصدَّ مَـأوَاكَ

يَا سَائِلِي عَنْ لِقَا وَالآنَ تُبْعِدُنِي
أتُبْعِدُ اليَوْمَ مَنْ بِالأمسِ أَدْنَاكَ

هذي يَدِي بَالدِمَا رَاحتْ مُخَضَّبَةً
فَهَلْ بَدَتْ بِدِمَاءِ القَيْدِ لَوْلاكَ

العين تَفْضَحُ مَا بِالقَلْبِ مَنْ وَلَهٍ
فَاسْلُكْ سَبِيْلَ الجَفَا مَازَلْتُ أَهْوَاكَ

أنين الناي

غَنَّى أَنِيْنُ النَاي أَسْمَعَ مَحْفَلي
وَتَرَاقَصَتْ بومٌ عَلى سَفْحِ البلي

لحنُ الشجونِ على مَسَامِعِ جَارتِي
فرحٌ ويطربها كَثِيْرُ تَوَسُّلي

رسم داري

بُـوْمٌ عَلى طلَـلِ الأفـراح يَجْتَمِعُ
نُـهَامُ وَاحِـدَةٍ للـقلب يَنْــتَزِعُ

والبُـومُ مَـضْـرِبُ شُؤمٍ لا أُصَدُّقُهُ
لكنَّ مثـلي على أحْـوَالِهِ جَــزِعُ

خبّئت عُمْرِي عَنِ الأحزانِ مُجْتَهِداً
ففتَّشتْ واقـتفت إثـري كما التَّبَعُ

ما لي أرى عمر أفراحي بِهِ غَضَضٌ
شـابـتْ سنينا وهمّي غصنه اليَفِعُ

أنا الـذي صَفَعَتْنِي كلُّ ذي كَبَدٍ
بِـتُّ الأنيس له والـقلـب يَتَّسِعُ

الدلائل مفجعة

أَوْكَلْتُهُ قلبي يُرِيْحُ فَأَوْجَعَهْ
وَرَمَاهُ في شَرَكٍ ولا حَظٌّ مَعَهْ

أَشْقَى وَمَنْ يُشْقِ الفؤَادَ خَلِيْلُهُ
هَجَرَ الذي بينَ الحنَايا أَودعَهْ

ما كُنْتُ وَاصلَ من بدا في فعْلِهِ
هَتْكُ الغرامِ وبالقطيعةِ أَتْبَعَهْ

يا ليْتَ طبْعي مثْلُ طبعِ مُخالفي
فأرَى الخواتِيمَ العصِيَّةَ طيِّعَهْ

كانَ الربيعُ إلى سَتائرِ غُرفتي
صحواً فَأَسْقَاهُ الغُيُومَ وشَبَّعَهْ

صارَ الخَرِيْفُ على مَفَارِقِ منزلي
كَزِلَازِلٍ وَهَوَتْ إِلَيْهِ مُرِكّعَه

وَأَفَضْتُ تِحْـنانـي وكلَّ مباهجي
لكِنَّهُ أَخَذَ الحنــانَ وضــيَّعَهْ

وَجَعَلتُ من فُرُشَ النَسـيمِ منَامَهُ
فَأَتَى بقلبي في الحَـرُورِ وهجَّعهْ

وَأَنَا الذي حَسِبَ الهيامَ شَرَائِعي
وَمَناهجي وخِلافَ شرْعي شَرَّعَهْ

أَسْقى فُـؤادي في البعَادِ مَنَابِعا
هلْ قبلَ سُقـياهُ النوى قَد شيَّعَهْ

والآنَ خُطَّ على منــابرِ مَرْقَدِي
هذا الذي عشْقًا تلـقَّى مَصْرَعَه

فَاتْرُكْ أيا آتٍ إِليــــهِ سبيلَهُ
إنَّ الدلائلَ في الغــرامِ لَمُفْجِعَهْ

معارضة أبن ذريق

لا تَقْرَبِيْهِ فَإنَّ البُعْدَ يَنْفَعُهُ
قَدْ كَانَ صبًّا وقلب الصبَّ أبْشَعهُ

إنَّ الحِسَانَ لِغَيْرِ الودِّ قَدْ خُلِقَتْ
دعي جسور التَجَافِي مِنْكِ تَصْرَعُهُ

احقر بيت شعر

وأحقر بيت شعرٍ في حياتي

لمن أرْسَلْتهُ أرجــو الـودادا

يـعودُ إليَّ شِعْري لا غـرامـي

فـأرجـو لـو غـرام الـشعـرِ عادا

مرثية الخوالي

مُصَـابٌ على قـلبي مريرٌ مَـطَاعِمُهْ
وركـنٌ تَهاوتْ خَلفَ ظهري دَعَائِمُهْ
وبيتٌ كبيْتِ العَنْكَبُوْتِ وَأَهْلُهُ
بغـيْرِ حَيَاءٍ فاسْتُحِلتْ مَحَارِمُهْ
فَذَكْرِي عـلى أَسْمَـاعِ أهَلي بَأَنَّنِي
ربـيـعٌ يداوي كُلَّ قَلبٍ نَـسَائِمُهْ
وَذِكْـرِي عَلى أَعْـقَابِ ظَهْري كَأَنَّني
لِبُنْـيَانِ دَاري مِعْـوَلٌ راح هادِمُهْ
ومَـا مُدْحَـضٌ مِثْلي بأنيابِ حَظّهُ
ومَـا غَـيْرُ رَبِّـي للفـؤاد يسالِمُهْ
(وكـم من أسيرٍ قد فَكَكْنَا ومن دمٍ)
وكـمْ مـنْ لئِيْمٍ بِتُّ لـيـلي أُكَارِمُـه
وكـم فَجَعَ الـنُكْرَانُ هَـدْأَةُ مَضْجِعي
وأهْـدَى (كـوابـيساً) للـيلي تُدَاهِمُهْ
وربَّي إلـهٌ واحـدٌ قـد دَعَـوتُهُ
لتـفـريـجِ مَـا هَـلّتْ عَليْنا قَوَادِمُهْ

رزايا الهوى

ظنَّي وَدُوْنَ الظَّنِّ فِيْكَ الرِضَا
يَا مُكْثِرَ الأوْجَاعِ بَلْ وَالغَضَا

عِنْدِي رِقَاقٌ حَانِيَاتُ الهَوَى
قَايَضْتَهَا الجُلْمُودَ مُسِتْعَرِضَا

عِنْدِي عُيُونٌ ثَاقِبَاتُ المَدَى
في التِيْهِ قد أَذْهَبْتَهَا وَالفَضَا

كَانَتْ حَنَايَايّ لَهُ مَسْكَنًا
والآنَ مِثْلُ الهَدْمِ كمْ قوَّضا ؟

رَاقَصْتُهُ بِالفَرْحِ فِي حُزْنِهِ
واليومَ فَرْحِي لَوْ تَرَى المجْهضا

أسكنتُ عيني رسمهُ لَو دَنا
حَرَّمْتُ لَحْظِي غَيْرَهُ مَا مَضَى

شَاءَ اللِقَا لاقيتهُ مُسْعِفًا
زَادَتْ مَسَافَاتُ النَوَى إِنْ قَضَى

أختار عيشًا في رَزَايَا الهَوَى !
والبينَ إِنْ وَافَقْتُهُ مُبْغِضَا

إِنْ شِئْتَ وِدِّي هَاتِ ليْ مَثْلَهُ
أَوْ شِئْت كَفَّ الوِدَّ عنِّي اعْرِضَا

بيتان قد ارتجلتهما يوم مولد بنت أختي

(أسماء وائل ساطور)

وَكَمْ صُبْحٍ تفتَّحَ بالدلالِ
وَكَمْ زَانَ الدُنَا وُجْهُ العِيَالِ

ولا يُشْجي فُؤادِي غَيْرَ طِفْلٍ
صبوح الوَجْهِ مِنْ رَبِّ الجَمَالِ

أنات صدري

أَخْفيْتُ أنَّاتِ صدري موضعَ المقلِ
سبحـانَ مَنْ ستَرَ الأبدانَ بالحُللِ

لو عادَ دفءُ فـؤادي كـي يُؤَانِسَني
هذا رجائي لــربِّي بل وذا أملي

فابغ المناصا

وإنْ وَلَـجَ القـلوبَ بـغـير إذنٍ
فذاكَ هُـوَ الـهوى فابْغِ المناصا

أترضى أنْ تـسَيْرَ إلى هَـــلاكٍ
وغيرُكَ سَاجدٌ يرجــو الـخَلاصا

الصمت

والصمت أبلغ من أحاديث الهوى

والهجر يشفي ما الجوى بِيَ فاعلُ

تـحْنَانُ قَلبِي

مُسْتَرْسِلٌ شِعْرِي لـيْسَ يَنْحَرِفُ
والشِعْـرُ فِى عِشْقِ الـنُونِ يَـنْجَرِفُ
نُونِي (هَنَا) قَـلبِي هَلّ يَتْبَعُهَا
عَـنْ غَـيْـرِهِا فِكْـرِي راح يَـنْصَرِفُ
لِيْسَـتْ كَبَاقِي العِشْقِ فِي غَـزِلٍ
مَـا بَـيْنَنَا خَـيْرٌ لَـو هُموا وَصَفَـوا
قَـلبِي عَجِـيْـبٌ إِنْ راح مقـتربٌ
يَـأتِي سَـليمًا والـنّـأْيُ لِي دَنَـفُ
مِيْـزانُ قَـلبي بِالحُـبِّ يَـوزنـهـا
وزناً ثَـقِـيْلاً طَـاحَتْ لَـهُ كِفَفُ
هَـذا لأنّي بِالـطِـيْبِ أذكـرهـا
والذِكْـرُ تَـطْـيِيْبًا لَـو هُـموا عَـرَفُوا
يَشْتَاقُ قَـلبِي لِلـوَصْلِ فِـى عَـجَـلٍ
قَـدْ كَـانَ تَحْنَـانِي والقَـلبِ يَـأتَلِفُ
يَـا طَـائِراً لِـي قَـدْ راح يَسْبِقُنِي
هَـلْ لِي بِطَـيْرٍ يَـمْضِي ولا يَـقِفُ ؟

لا تدَّعي

فـُؤَادِي رَاحَ يَـسْأَلُنِي
طَـرِيْقَ القـُرْبِ أَتْرُكـُهُ
وَقَـوْلُ العـَقل ينصحني
لِـدَرْبِ الهَـجْرِ أَسْلُكُهُ
وكـُلُّ العِشْقِ يُؤْلِمُني
كَـمَـا الأمْـرَاضُ تُوْعِكُهُ
فَيَا أَطْـلال مـن هجروا
غـَرَامُ الأمْسِ تـهْتِكُهُ
بزور القـَوْلِ تَـرْمِيْنِي
وثـَوْبُ الهَجْرِ تَـنْسُكُهُ
دُرُوْبَـاً عَنْكَ تُبْعِدُنِي
وقلـبي الـيـومَ أَمْلُكُهُ
وَعِنْـدَ العِشْقِ يَطْرَحُنِي
إلى مَـا لَـسْتُ أَدْرُكـُهُ
سـلام الله يـا أملي
على ما رحت تأفكُهُ

سئمت الشعر

(سئمتُ الشعرَ والدنيا وحالي)
سَئِمْتُ الشـوقَ إِنْ زادَ التعالي

وضعتُ القربَ منْ خلفي بقبرٍ
جعلت البعد وردي في الليالي

فإن عـاودتُ شعري لا تلمني
فكلِّي أيــنمــا حلَّ انتقالي

وغير الـشعر لا أخشى ضياعًا
وبعد الـشعر نفسي لا تبالي

وإنْ دقَّ الــفؤاد لسحر عينٍ
سألتُ النـــاسَ رميًا بالنبالِ

وصف حالي

وصفُ حالي...

بعد طيرٍ لي هجرْ

مثل جذعٍ....

يابسٍ بين الشجرْ

لا مياه الأرض....

يُغني سيلها

لا خصيبٌ....

غصنُهُ عند المطرْ

مجاراة

(قِـفَـا نَـبـكِ مِـن.....

ذِكـرى حَبيبٍ وَمَـنـزِلِ)

وغُـصْنٍ نَحِيْـلٍ ....

مِـنْ ورودِ القَـرَنْفُـلِ

قِـفَـا لـي علي.....

نَـبْـعِ اشْتِيَاقِي ولَـوعَتِي

لعَلِّي مُـجِيـبٌ ...

عَـنْ سُـؤَالٍ لكلكلي

قِـفَـا نَرْتَـجِي.....

كـشفًا لأحْـزان لـيْـلَتِي

لَعَلّ الضُـحَـى ....

يَـأتِـي عَلَيْهَا فَـتَـنْجلِي

حَـبِـيْـبٌ وبَـيْـتٌ...

والأزاهِـيْـرُ حـولـه

وكـلٌ بـقَـلبي...

فِـي مُقَـامٍ مُـبَجّـلِ

يا مر قلبي

فيا مرّ قلبي إنْ تمادى بعشقها
سيلقى جنونا من يعشق الخليْ

لقد لمتُ نفسي حينما بان صدّها
ألا ليت أني رحت أنسى توسّلي

فمن يبتغي هجرا فلا ذاق طعمه
ومن يختشي هجرا فمرٍ كحنضلِ

جمر الحرور

جَمْرُ الحَرُوْرِ مَسَكْتُ كَيْ مَا أحْتَمي
والحَرُّ خَفَّ عَنِ السَعِيْرِ المُضْرَمِ

فهِيَ الجِنَانُ لِمِنْ يَخَالِفُ نَفْسه
وَهوَ الجَحِيْمُ لِكُلَّ ذي المَسْتَسْلِمِ

لا تضربي ودعاً

لا تَضْرِبي وَدَعًا فَالحَظُّ مَعْلُومُ
إِنَّي رَضِيْتُ وَبَعْض النَاسِ مَغْمُومُ

أمْشِي إِلى قَدَرِي مَا بي أُغَيُّرُهُ
ولا رَسِمْتُ الذَي باللوح مَرْسُومُ

وَلَسْتُ مَنْ يَرْتَجِي مِنْ نَحلِكم عَسَلاً
إِنَّي على لَبَنِ الأوْجَاعِ مَفْطُومُ

تَبَاعَدَتْ فَرحتي والحزن مقتربٌ
تزايدتْ لَوْعَتَي والهَمُّ مركومُ

فاضت جِرَاحِي وَعِنْدَ القَلبِ مَسْكَنُهَا
وكم جريح بِسيف البعد مَكْلُومُ

لقد ألفتُ الجراح اليوم تسكنني
قَاسَمْتُهَا جَسَدِي وَالصَوْتُ مَلجُومُ

جُدْ يا زماني بما تهوى على جسدي
بكلِّ ما تشتهي فالبدء مَخْتُومُ

على رقاب بني

راودْتُـهَا عَنْ قَطْفِ بَعْض ثِـمَارِهَا
قَـالتْ: أرى قَـطْـف الثِمَارِ بمَوعدِ

فَـرجوتها عِنْدَ اللِّـقاءِ تستُّرًا
بِحِجَابِ شيءٍ كان أصَـل تنهدي

فَـالعـيْـن تفتـنها كَواعِـب نسوةٍ
هَـيْـفَـاءُ قَـدٍّ أُكْـحِلَتْ بـالإثْـمَـدِ

غَـلْـبَـاءْ لَـو شَـاهدتها فَـكأنها
قـنِّينةٌ وَتَـرَصَّـعَـتْ بِـزَبَـرْجَـدِ

مِـنْـهُـنَّ دِرْعٌ للـرِجَـالِ ومُخبِئٌ
وعلى رقَـابِ بني _ حسامُ مُـهَـنَّـدِ

دعابة شعرية

وزنَ القـريضَ وَقَـالَ مَـا لَـمْ يُفْهَمِ
كتبَ الكلامَ على بُحُورِ الطَلْسَمِ

وَكَلاهُمَا مُسْتَهْبِلٌ فِيْنَا كَمَنْ
يَغْلي الحَليْبَ بِقِدْرِ طَبْخِ الشُخْرُمِ

صوت مكلمي

سَكَتَ اللَّسَانُ فَزَادَ صُوْت مُكَلِّمي
فَوَدَدْت لَوْ نَطَقَ الفُؤَادُ لتسْلَمِي

والـيـوم أحْيَا الصمت بَعْدَ تَجرُّعٍ
مُرَّ السُكُوتِ فَآهِ لَوْ لَمْ تَفْهمي

بِلاد العُربِ بِلادي

سَتَحْيَا عِـراقِي بِـرغْمِ الأعَـادِي
وتَمضي يَـمَـانِـي بِعـزِّ الـبِلادِ

وَيَـأتـي بِفَجْـري رجَـالٌ شِدَادٌ
تُنَادي عِـدَانَـا بصوت الـعِنَادِ

سَتَبْقَى صَلاتِي بِقُدْسِي وشَامِي
تُبَـاري عدانا بِـأَنِّي الـمُعَادي

أُصَلّي عِشَائي بِقُدْسِي وفَـجْـرِي
بِــأرْضِ الـنَبِيِّ سيرْنُـو فُـؤَادِي

سَتَزْهُو بِمِصْري جُيوشٌ تُحَامِي
بَأرْضِي وَتَفْدِي صغيْراً يُـنَادِي

سَيَأتِي زَمَـانٌ وَرَكْبِـي يُعَالِي
عُلُـوّاً يُبَـاهِي عُـلُـوَّ النِجَادِ

سَتَعْـلو جِنَانِي بَـأرضِي وتَبْقَى
خُـلُـودَاً لأهْلِي بِـسَهْـلٍ ووادى

ويَـبْقَى سَـلامِي لأهْـلِي وجاري
ويـمْـضِي عـدَائِي إلى كُلِّ عـادِ

حِمَـايَا كَـحِصْنٍ سَيُفْنِى وباقي
لأنِّي بِـأرضِي وأرْضِـي مِـدَادِي

سَيَبْقَى بِظَهْرِي رِجَـالٌ تَـبَـاهي
أسُودَاً وتَـحْمِي لِـزَرعِي حَصَادي

سَيَحْيَا عِـراقِي وتَـحْيَا يَمَانِي
وتَبْقَى بَـلادي ويَخْفَي سُهَادي

نورين حازم

أشْـتَاقُ والشـوق يـأتِيني فـيحْرِقُـنِي
هـلْ مِـنْ طَبِيْـبٍ يداويـني بلا وَهَنِ

إنَّ الفـؤادَ بلا (نُـورِيـن) محْـتضرٌ
يـحيا كـروْحٍ نَـزَعْـنَاهَا عَنِ البَـدَنِ

أمي

(أغَالبُ فِيْكَ الشَوق والشوقُ أغْلَبُ)
وشَوقِي كَمَاءِ البِئْر سُقْيَاهُ أخْصَبُ

أرى لَو عَشِقْتُ النُونَ مِنْ أجْلِهَا فَمَا
يَفِي حَقَّ أُمّي يَا رِضًَا رُحْتُ أطْلُبُ

وَعَصْمَاءُ لِي مِنْ شَرِّ نفسي وَشَرُّهَا
صُدُودٌ لَهُ أُمّي وَتَأتِيْهِ تَحْجُبُ

وقَدْ رَاحَ شَعْرِي ثوبه الشَيْبُ دُونِهَا
وإنْ رحْتُ وادِيْهَا فَألهُو وَألْعَبُ

فَفَي حُضْنِهَا خَيْر الدُّنَا بَلّ سَعْدُهُا
وَمِنْ تَحْتِهَا جَنْةٌ لأُخْرَايَ تُنْصَبُ

سَأَمشي بِلا خَوفٍ عَلي نُورِ قُرْبِها
وعند اغْتِرَابِي نُورُهَا لَيْسَ يَنْضُبُ

حصان العرب

مـالَ الحصانُ وما أدرى لما جنحا
حصان عربي إلى خمر الهوى جمحا

كم من عروشٍ على العلياء مسكنها
وعرش عرْبي بقاع الأرض ما برحا

قلبي على وطني قد بات في تعبٍ
صوتي بـكل لغاتِ الآهِ قد صدحا

رحماك ربي فـهل تأتي بمعتصمٍ
لنا يلملمُ شـملَ العربِ قد نجحا

كيف السبيـــلُ لعهدٍ عزّ منزلنا
وكل قلبٍ صـــغيرٍ هلّ منشرحا

هنا بلادي وعـند القلبِ مسكنها
ويسكن القلب مـنْ قلبي له صلُحا

هنا دياري لـــقد كانت لأوردتي
دمًا طهوراً على الأكــوان قد نفحا

إلِى روحِ الشهيدِ

إلى (مهيدِ أحمد بهاء الهواري)

سلامُ الله يـا عـزِّي وفخـري
سلامٌ يرتقي قـدر الأسود

لقد وفَّيت عهداً يا صغيري
ومثلك راح عليـاء القـدودِ

هُنَا الحور الكواعب في كتابي
لقد خلقتْ عروسـًا للشهيدِ

هُنَا الفردوس يسكنها بطهرٍ
ويسجد إنْ أتى وقت السجودِ

سنبقى كل يومٍ في بهاءٍ
نزفُّ إلى العلا جسد الوليدِ

نزفُ إلى الجنانِ بكلِّ عـزٍّ

شهيداً عاشَ فخراً للصعيدِ

فكان الفخرَ إرثـًا في كلامي

لأنِّي ها هنا أحمي حدودي

هَنِيْئًا مرِيْئا

لسيَّدتي:خذي مِنَّا القوامةْ
ولا تخفي جَمَالاً أو وسامةْ

لَكُنَّ الحقُّ منتصفًا وإنِّي
سأفتي حيْنَ تلبسْنَ العمامةْ

بأنَّ الشرْعَ لا يعطي حقوقًا
وفتوى النّاسِ ترفعْكُنَّ هامةْ

لَكُنَّ النصف في ميْراثِ ربِّي
وعندي في كتابي ألفُ شامةْ

تقدَّمْن الجماعة في الصلاةِ
وكمْ حَسُنَتْ عليْكنَّ الإمامةْ

وإنْ تركَ الرجال لكُنَّ هـذا
فهـذا عـين حقٍّ واسْتقامةْ

وهاتينَ النفاس لنا وحيضًا
وكلٌّ يعـــتلي منَّا مقامةْ

لكُنَّ الصاع صـيعانٌ لتكفي
ولا تخشيْنَ في الدين الملامةْ

ولا حرجٌ ولا عيْـبٌ بهذا
فقد هلَّت علامات القيامة

وشرع الله يعلي كـلَّ قدرٍ
وحكم النّاسِ جلَّابُ الندامة

كتبت هذه القصيدة حينما أعلن برلمان تونس الموافقة على التعديلات التشرعية التي تنص على أن تأخذ المرأة مثل الرجل في الميراث يحق للمرأة التونسية المسلمة أن تتزوج بغير المسلم فلله الأمر

اللهم خَيْراً

عَجِيْبٌ أمْرُ بَارحَتِي عَجِيْبُ
فَها قد جاءني حلمٌ غريبُ

رأيْتُ الشَرقَ يَحْيَا في رخَاءٍ
وَوجهُ الغَربِ مُغْبَرٌّ كَئِيْبُ

وأنّي في عُلا أحْيَا وعُربِي
بِمَجْدٍ قَدْ حَبَاهُ لَنَا الرَقِيْبُ

كَأنِّي أقْهَرُ البَاغِي بِسَيْفي
وسيفُ الحَقِّ لَيْسَ لَهُ ضَرِيْبُ

كَأنّ العُربَ هبُّوا مِنْ ثُبَاتٍ
وكُلٌّ صَغِيْر عُربٍ لي لَبِيْبُ

رأيْتُ العزّ نَهْرًا في ديَاري
وكُلُّ الأرض مَأكَلُها يَطِيْبُ

كـأنّ الشام عُـصْفُـوراً يُغَنّي
وشَمْسُ الـدار جافـاها المَغِيْبُ

وكُلُّ نسـاء شـامـي فـي بَهَـاءٍ
كَـحُـورٍ لا يـُواتِـيْهُـنّ شِيـبُ

رأيْتُ القُدْسَ مَـا فِـيْـهَـا يَـهُـودٌ
ومَـا عَـادتْ لأرجـُلـهِمْ دبِـيْـبُ

وزيـْتُـونُ السَـلامِ نَـمَا بِسَـهْـلٍ
وزرعُ الأرضِ مُـخْـضَـرٌّ خَـصِيْبُ

رأيْتُ النَـيْـلَ تـــوَّاقا لِيَـرْوي
بِـأرْضِ العُـرْبِ متّـسَـعٌ رَحِيْبُ

رأيْتُ العِـرْبَ لا تَـخْـشَى سُدُوداً
ولا يبْغِي لِتَـأشِـيْـرٍ طَلِيْبُ

كـأنّ الـعُـربَ مَـا عَـادوا لِحِزْبٍ
ولا عـاد الشـقـاق لـهـم يجوبُ

فيا ربِّـي دعَـوْتُـكَ لا تَـدَعْنِـي
إلى وهْـمٍ فَـأنْـتَ لَـنَا المجيب

أرض الكنانة

دَمْعي عَلى بَـلَدٍ لِي كَادَ يَنْهَمِرُ
والشعب راح إلي صِنْفَينِ يَنْشَطِرُ
يَا أهْـل مِصْر رُوَيْـداً كَانَ لِي وَطَنٌ
يَخْشَاهُ كُـلُّ رِجَـال الأرض مَا نَكَروا
طِيْبُ المَعِيْشَةِ فِيْهَا كَانَ يَقْصُدهَا
مِن كُـلِّ ذي وَبَـرٍ يَـأتِي ولا ضَـرَرُ
يَنْسَابُ خيْرُ أرَاضِيْـهَا إلِي جِهَةٍ
تَكْفِي لَهَا أُمَمٌ لَـو أرْضِهَا حضروا
فِي مِصْرُ أرضُ نَـمَـاءٍ إنَّ طِيْنَتها
حُبْلَي بِكُلِّ نَعِيْـمٍ عَيْشُهَا نَضِرُ
والنِيْلُ شقَّ ثَـراهَا مِـنْ جَـدَاوِلَهُ
الـزَعْـفَـرانِ عَلَى الأنْحَاءِ يَنْتَشِرُ
أَرْضُ الكَنَانِة مِصْرُ الَّتِي يُذَلُّ لـها
كُلُّ الطُغَـاةِ وفي أرْضِي هُـمُ قُبِروا
رِفْقَـًا بِـمِصْر لِكَي تَبْقَي لَنَا وطنًا
إنَّ الحُـرُوْبَ عَلَـى الإِسْلامِ تَسْتَعِرُ

شهر رمضان

أتَـي خُـيْرُ شَـهْـرٍ لَـيْتَ أنِّـي بـعازمِ
علي تـركِ مـا يهوي بِنَا في المَـحَارمِ

فـيَا نَـفْسُ تُوبـي قَبْلَ يَومٍ مُبَاغِتٍ
وسـيـري على نـهـج الـتقيُّ الـمُدَاومِ

كـأنِّي بـلا صـومٍ قلـيـل الـتَـزَوُّدِ
بـيـومٍ نـرى بـعضًا سكارى وهائمِ

وبعـضٌ يُـنَـادي لـيتني كـنت صائمًا
وكـنـت المجـافـي بعض نومي وقائمِ

لأبـقى بـعيداً عـن لظى قـد أعدَّهُ
رحيـمٌ وذو بـطشٍ على كلِّ ظـالمِ

لقـد نـال فـوزاً من رضا عـنهُ ربّه
فَكُنْ خَـيْرُ صَـوَّامٍ وَجُـدْ بالمكارمِ

وِرْدُ الهَوى

قَـلبِـي بِـوادي العِشْـقِ يَشْـتَـغِلُ
يصْحُو عَلى هَـمٍّ لَـيْـلُهُ الـثَـمِلُ

قد راح يَـأتي وِرد الـهَـوَى عَـجَـلاً
والـوِردُ خَـاوٍ لا يَـعْرِفُ الـخَـجِلُ

هَـذي كُـئُـوسٌ بـالـوهْمِ شَـارِبُـهَا
عَطْشَى شِفَـاهٌ تُـسْقَى ولا بَـلَلُ

رُحْمَاكَ ربّي قَـدْ رُحْتُ فِـي تَـعَـبٍ
هَـذا بَـلاءٌ مَـا لِـيْ بِـهِ قِـبَـلُ

لـيْتَ الـمُنَـادَى للصَوْتِ مُـسْتَـمِعًا
صُـمٌّ هُـمُ إنْ نَـــاديْتُهُمْ غَفِلوا

هَـذا طَـرِيْـقٌ يـنْـأى عَـلي قَـدَمِي
قَـدْ أرْتَـجِي والأقْـدَامُ لا تَـصِـلُ

يَـا سَمْراءُ

وسَـمْـراءٌ لـَهَا يَـرنُـو فُـؤادِي
ويُلْـهِبُ قَـدَّهَا أشْعَـارُ ضَـادِي

وَفِي سُـمْـرِ النِسَـاءِ الشِعْرُ يَحْلُو
وغير السُـمْـرِ لا يَـقـوَى مِـدَادِي

ويُـسْكِرُ لُونُـها عَـيْـنِي ويمَضِي
عَلى ركْـبِ الهَوَى قَـلبِي يُـنَـادي

وَكَفُّ السُّمرِ فِي الشِّــعْرِ ضَاءَت
ولَـولا هُـنَّ لا أُلْــقِي زِنَــادي

سَأكْتُبُ فِي رِيَـاضِ السُمْرِ لحنًا
وأبقى لِلْنِسَـاءِ البِيْضِ صَادِي

تَغَنّى فِي جَمَــال السُمْرِ شِعْرِي
وفِي بِيْضِ النِسَــاء الشِعْرُ شَادي

ولِـي قَولٌ بــأنَّ القَـلبَ يَبقَى
بُـدونِ السُّمرِ دَومَـاً فِي حِــدَادِ

يا ليت

يَا لَيْتَ قَلبِي قَـلَّ عَنِّي شَـرّهُ
إِذْ راحَ يَنْسَا مِنْ مُعَذْبِـي غَـدْرُهُ

يَا قَلبُ صَبْراً قَد تَنَاسَا وَعْـدُهُ
والعِشْقُ صَعْبٌ إِذْ أُوَاتِي بَحْــرُهُ

بَحْرٌ وفَي لُجَّاتِهِ الأوجَاعُ قَـدْ
تَـأتَي كَمَوجٍ سَاحِقٌ لِي كَسْرُهُ

أَمْشِي إِلِي بَحْرِ الهوى فِي هَـدْأةٍ
قَد لا يُري مِن بَعْدَهَا لِي خَيْرُهُ

أوجاعي

صَاحَبْتُ أَوْجَاعِي مَتَى مِنّي دَنَتْ
وَأَلِفْتُ جُرحًا بِالفُؤَادِ مُقِيْمُ

معارضة عفراء

(وإنّي لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرِاكِ رِعْدَةٌ)
لَهَا رجْعُ صوتٍ في الفُـؤَادِ مَهِيْبُ

فمِنْ خَلفِ ظَهْرِي كَانَ غَدْرُكِ قَاتِلي
وَكُنْتُ كَدِرْعٍ يَفْتَدِيْكِ صَلِيْبُ

ومَا كَانَ طعني مِـنْ أَمَامٍ لأفْتَدِي
ولكنَّ سَيْفُ الخَائِنِيْنَ ضَرِيْبُ

فَوَ الله لا أَدْعُو عَلَيْكِ بِظُلمَتِي
وَلَكنَّ رَبُّ العَالَمِيْنَ حَسِيْبُ

وقاس الفُؤَادَ اخْتَارَ يَومَ بِعَادِهِ
بِمِيْقَاتِ يومٍ لا يُرَامُ طَبِيْبُ

أسكنتها خلفي بأطلالَ غدرها
وَمَنْ سكَنَ الأطْلالَ فَهْوَ غَرِيْبُ

وإنْ ذُكِرَتْ فَالغَدْرُ كَانَ رَفِيْقُهَا
فَمَا ذِكْرُهَا أضحى عليَّ يَطِيْبُ

فَوَا أَسَفِي أَحْيَا عَلى مُرِّ قَوْلِهَا
كَرَجْعِ صِيَاحٍ في الفَضَاءِ طَنِيْبُ

فَقَدْ سَمِعَ القَلْبُ الخَنَا مُذْ سَمِعْتُهَا
فَطُوبَى لِمَنْ بِالقُرْبِ عَنكِ يَغِيْبُ

وقلتُ سلامًا إنْ دَنَتْ مِنْ فؤادها
شِغَافِي فَرَبِّي بِالهَلاكِ يُصُيْبُ

ركب الكبار

(إنّي وإن كنتُ الأخير زمانه)
لكنْ على درب الرجالِ أَسِيْرُ

فمنْ رام علياء الكبار ينالها
ومن يرتضي ركبَ الصغارِ صَغِيْرُ

قالت : أَخَافُ عَلَيْكَ

يُنَاجِيْكَ وَهْمٌ أم بُلِيْتَ بِظَالِمِ
فَعِشْتَ كمن يهوى قُيُوْدَ المَعَاصِمِ
تَوَهَّمْتُ أَرْضَ اليَاسَمِيْنِ كَأَرضِها
فَأَضْحَتْ ثُلُوْجًا جَمَّدَتْ قَلْبَ قادِمِ
يَهُونُ عَلَيْهِنَّ الهَوَى بَعْدَ بُرْهَةٍ
حَنَانِيْكَ مَا كَانَتْ عفيرَاءُ حَاتِمِ
وَنَاجَتْ بِظَهْرِ الغَيْبِ عِنْدَ بِعَادِنَا
شُفِيْتَ وَكُنْتَ اليَوْمَ منّي بسَالِمِ
أَيَسْأم قَلْبُ الصَبِّ من خفقانه ؟
فَقُلتُ مَعَاذَ اللهِ لست بِسائم
فكمْ مِنْ ضَحُوْكِ الوَجْهِ أَنَّى رَأَيْتَهُ
وَيُخْفِى هُمُومَ القَلبِ خَلْفَ المَبَاسِمِ
وَكَمْ مُكْثِرٍ وَقْتَ الحديث كَلامَهُ
وَلَكِنه للهمِّ غير المقاسم
وَهَلْ مُسْبِلُ الجَفْنَيْنِ عِنْدَ مَنَامِهِ
إِذَا مَسَّهُ عِشْقٌ يكون بِنَائِم ؟

كل التمنَّي

أبغي عُيُونًا عِنْدَ نَومِي مُغْلقَهْ
وَمَسَاؤهَا خَاوِي وِفَاضَ مُؤَرِّقَهْ

أَرْنُو سُكُونًا كَيْ يُصَاحِبَ مَسْكَنِي
أَوْ هَدْأَةٌ حَوْلَ الدِّيَارِ مُطَوِّقَهْ

يَحْيَا فُؤَادِي كُلَّ لَيْلٍ ظُلْمَةً
أَحْتَاجُ للظُلُمَاتِ شَمْسًا مُشْرَقَةْ

أبْغِي رَقِيْقَ الرُّوحِ قَامَ فَضَمَّنِي
قَرَأَ الهُيَامَ مِنَ الشِفَاهِ المُطْبَقَةْ

وَكَأَنَّهُ دُوْنَ الحَدِيْثِ بِفَاهِمِي
أَوْ كَالَذَي سَمِعَ الكَلامَ فطبقه

أَوَمَـا يُـوَاتِ الخِـلُّ يَوْمًا خِلَّهُ

بِالشَّـوقِ شَـوقًا وَالقُلُوبُ مُعَلّقة

وَمُـقَـامُ قَلبِـي حَيْثُ يَسْكُنُ قَلْبَهُ

وكـذا مـقـامُ فـؤادهِ لـي وثّـقَـهْ

هَـذَا مُـنَـايَّ والـمُنَى فِي ضمِّهِ

أوما ترى كُلّي لِكُـلّـكَ أرفقة

أَرْنُـو رَبِيْعًا وَالفُـؤَادُ فَـرَاشُـهُ

حَـامَ حَـوْلَ رِيَـاضَـهِ مَـا حَـرَّقَهْ

يَـا طَـالـبًا خَـيْـرَ الـدُنَا فَـرَفِيْقَةٌ

سُبْـحَانَ مَنْ خلق الفؤاد وَرَقْرَقَـةْ

لثمة خد

تَـوَاعَدْنَـا على قُـرْبٍ وَضمَّـةْ
تُـذِيْبُ هُـمُومَ قَلْـبٍ قَـد ألَـمَّـهْ

مِنَ الحرمان سهمٌ بَـعْدَ سِـهْمٍ
فـأضحى حـالـمًا بِالخَدِّ لَـثْـمَـةْ

قَطَـفْـنَا يَـاسَمَيْنًا مِـنْ ريـاضٍ
جَـعَـلتُ زَهُـوْرَهُ عُـقْدَاً وشَـمَّـهْ

لـثمـت بجانب الأزهار صـدراً
شَمَمْتُ رَحِيْقَهَا وَعَرِفْتُ طَعْمَهْ

فـمـا قَبَّـلْـتُهَا ألا بِـألفٍ
وبـعد الألفِ لا أشـتـمُّ سَـأْمَهْ

تَـرَاقَـصْنَـا بِـوَقْتِ اللَيْلِ جَنْبًا
لِـجَنْبٍ كَـالـدُجَى قَمَرٌ وَنَـجْمَةْ

فَمَا بَعْدَ العِنَـاقِ نَرَى ظَلامًا
ولا يَنْتَابُنَا بِاللَيْلِ عَتْمَـةْ

وَأُمـسي هَـكَـذَا عِنْـدَ اشْتِيَاقٍ
فأصبح إن دَنَـوْتُ بغير غمّه

فَقَـسْمِي مِـنْ حَيَاةِ الدَّهرِ خِلٌّ
رَضَـانِي وارتضى لأكون قَسْمَهْ

(تم بحمد الله)

الفهرست

مقدمة	٣
إهداء	٥
تَبَّتْ أنَـامِلُهُ	٦
لك يا جهانُ	٧
صَبٌّ خَئُونٌ	٨
كُـنَّا كِبَاراً	١٠
لا تُدَاوِنِي	١٢
مجاراةٌ للسيدة نضال العزاوي	١٤
لا تنحني يا عنترة	١٥
الحكم لله	١٨
نار الجوى	٢٠
الزوجة الثانية	٢١
هَـذَا نَـدِيـمـي	٢٢
لعلَّ النوى	٢٣
غدوٌّ كالرواح	٢٥
لمن أرومُ	٢٦
سئلتُ صبراً	٢٧
يَـوَمٌ وَيَـوْمٌ	٢٨
يا داري	٣٠
صـبٌّ شقي	٣١
هرولةٌ على بحر الرَمَلْ	٣٢
داء الغرام	٣٣
هَجَوْتُ عَلى الطَوِيْلِ	٣٦
بلادُ الواء واء	٣٨

تراتيل الليل	٣٩
تطريزُ اسمِ أمي الحبيبةِ (عِـصْـمَتْ)	٤١
اللهمَّ رداً جميلاً	٤٢
لـسْتُ أنَـا	٤٣
نصحت فهجاني	٤٥
سيف العرب	٤٦
شيخُ الهوى	٤٧
فرج الصباح	٤٨
لله الأمر	٤٩
اللهم توبة	٥٠
مجاراة لقصيدة (ولدي)	٥٢
لأختي جهان	٥٤
فَرَيْدُ الحسنِ	٥٥
كُؤُوسُ المَوْتِ	٥٧
اللئيم	٥٩
يا أيّها الوهم	٦٠
أرض النياق	٦١
هزيم الليل	٦٢
سيف خلي	٦٣
عفراءُ	٦٤
معارصة أبو تمام	٦٦
مجاراة لقصيدة (مِتُّ بعدك)	٧٥
ابتعاد	٧٧
أصفاد الهوى	٧٨
أيا سائلاً	٨٠

معارضة َيَا هَائَمًا	٨٣
أنين الناي	٨٥
رسم داري	٨٦
الدلائل مفجعة	٨٧
معارضة أبن ذريق	٨٩
احقر بيت شعر	٩٠
مرثية الخوالي	٩١
رزايا الهوى	٩٢
أنات صدري	٩٥
فابغ المناصا	٩٦
الصمت	٩٧
تِحْنَانُ قَلبِي	٩٨
لا تدَّعي	٩٩
سئمت الشعر	١٠٠
وصف حالي	١٠١
مجاراة	١٠٢
يا مر قلبي	١٠٣
جمر الحرور	١٠٤
لا تضربي ودعاً	١٠٥
على رقاب بني	١٠٦
دعابة شعرية	١٠٧
صوت مكلمي	١٠٨
بِلاد العُربِ بِلادي	١٠٩
نورين حازم	١١١
أمي	١١٢

حصان العرب	١١٣
إلى روحِ الشهيدِ	١١٤
هَنِيْئًا مرِيْئا	١١٦
اللهم خَيْراً	١١٨
أرض الكنانة	١٢٠
شهر رمضان	١٢١
وِرْدُ الهَوى	١٢٢
يَـا سَمْراءُ	١٢٣
يا ليت	١٢٤
أوجاعي	١٢٥
معارضة عفراء	١٢٦
ركب الكبار	١٢٨
قالت : أَخَافُ عَلَيْكَ	١٢٩
كل التمنَّي	١٣٠
لثمة خد	١٣٢